# بذل الندى

## في نظم

# قطر الندى وبل الصدى


لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري

نظم وتعليق الأستاذ

**محمد بن بُتّار بن الطُّلبة**

أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة شنقيط العصرية

والمدرس في محظرة النباغية

ورئيس فريق البحث العلمي وتحقيق التراث

بفرع مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في موريتانيا

# بذل الندى

في نظم

# قطر الندى وبل الصدى

لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري

نظم وتعليق الأستاذ

محمد بن بُتّار بن الطُّلبة

أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة شنقيط العصرية

والمدرس في محظرة النباغية

ورئيس فريق البحث العلمي وتحقيق التراث

بفرع مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في موريتانيا

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية
2010/20117

الطبعة الثانية

====== : تصميم =

محمود حسين محمود    هند [illegible] شتان

====== : خطوط -

===== : محمد حمام

====== : تنسيق

عماد ربيعي عبد الحميد [illegible]

التوزيع في جمهورية مصر العربية

دار نجيبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر

16 شارع ولي العهد - حدائق القبة – القاهرة

ت: 24875690 – 24875704

محمول: 0106669912

www.najeebawaih.net

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على نبيه الكريم

## تقديم الطبعة الثانية

هذا كتاب (بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى) يطبع مرة ثانية بعد نفاد طبعته الأولى من سوق الكتب وإلحاح الطلبة على إصدار طبعة ثانية منه.

وقد لاحظنا في الطبعة الأولى فور صدورها كثيرًا من الأخطاء كما قرئ علينا هذا النظم مرات عديدة بعدها وهو ما مكننا من ملاحظة بعض المسائل التي تحتاج للإضافة في النظم أو في التعليق وأن بعض الأبيات محتاج للتصويب من الناحية الشكلية.

فكانت إعادة طبعه فرصة لإعادة صياغته وتدارك ما أثأته يد العجلة في طبعته الأولى.

ولا يعتبر هذا نسخًا للنسخة الأولى التي وقعت بأيدي الطلبة في مناطق متفرقة.

بل تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضي.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع الجميع بالجميع.

والله الموفق،،

**المؤلف**

**النباغية 2 جمادى الثانية 1430هـ**

## الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

## تقديم الطبعة الأولى

**وبعد:** فإن هذه المنظومة الرائقة في أسلوبها المحصلة لمطلوبها الجامعة بين الإفادة والإيجاز على الوجه المطابق لمقتضى الحال نظمها أخونا الفاضل ابن السادة الأفاضل الأستاذ محمد بن محمد حرمه بن محمد عبد الرحمن بن محمد المختار (بتار) بن الشيخ أحمد (من) ابن شيخ الشيوخ وعلم الأعلام شيخنا الشيخ محمد الحافظ العلوي.

وقد ولد الناظم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وألف 1391هـ ونشأ في حضن طرفين كريمين وتربى تربية طيبة فقرأ القرآن ثم التحق بالمحظرة في (النباغية) وقد عرف بنبوغه وجودة نظره في المسائل وقوة عارضته في البحث مع أدب جم وحسن خلق. فهو أحد الطلاب المتميزين وأحد الشيوخ البارزين في هذه المحظرة. وقد رأيت له أبحاثا قيمة في مختلف

الفنون منها ما هو إبداع ومنها ما هو إيضاح لمشكلات ومنها ما هو مساجلات علمية وأنظام متنوعة لا يسمح الوقت الآن بالحديث عنها مفصلة غير أني أعتزم وضع أوراق في تراجم رفقائي في طلب العلم سيكون له منها نصيب وافر بحول الله.

ومن هذه المباحث بحث قيم أزال فيه الإشكال عن ما طرر به الشيخ المختار بن بونه قول ابن مالك: "والحذف حتم مع آت بدلا" وقد كان البحث فيه قديما من الشيوخ. وله تراجم لبعض الأدباء الموريتانيين ونظائر من الأدب الحساني ومنظومة العنوان في مبادئ أوزان، وكتاب مجالس الشاي –وهو الآن في أثناء تأليفه–.

وجدول للقضايا الموجهة، وبحث في الاستثناء، وآخر يتعلق بالشكل الرابع وشروط إنتاجه وإيضاح عللها العقلية وهو ما أهمله المناطقة واكتفوا بالنقض بالمواد، وإيضاحات تتعلق بالفقه منها قول خليل في الصداق: أو أسقطت شرطا قبل وجوبه.

وله اعتناء بما يمن الله به علينا من فوائد سنية في مجلس شيخنا حفظه الله تعالى وأبقاه فيقيدها بالنظم تسهيلا للحفظ وأداء لبعض حقها من ذلك قوله:

مــــآرب الكلـــيم مـــن عــــصاه
فـــي الـــذكر أن يـــسأل عنهـــا الله
وجمعهـــا فـــي اللفـــظ لـــيس يـــدفع
فالـــصيد فـــي الفـــرا ينـــال أجمـــع
مـــن شـــيخنا كـــان لـــذا اكتـــشاف
وقـــد نبـــا عـــن صـــوبه الكـــشاف

ومنها الفرق بين السببي عند النحاة والسببي عند البيانيين

وقد أمره شيخنا بنظمه:

الـــسببي حـــد فـــي البيـــان
وللنحـــاة فيـــه حـــد ثـــان
فمـــا علـــى مـــا قبلـــه لفظـــا جـــرى
وكـــان معنـــى للـــذي تـــأخرا
فـــذاك عـــين الـــسببي الآتـــي
علـــى صـــميم مـــذهب النحـــاة
أمـــا الـــذي ذكـــره أهـــل البيـــان
فهـــو كمـــا فـــي شـــرحه الـــسعد أبـــان

جملـــة مبتـــدا تعلـــق عليـــه
بعائـــد لـــم يـــك مـــسندا إليـــه

بينهمـــا العمـــوم مـــن وجـــه عقـــل
وكـــل ذا للـــشيخ بحـــث مـــستقل

فنحـــو زيـــد لـــم أزر حمـــاه[1] قـــط
يلفـــي مثـــالا للبيـــاني فقـــط

ونحـــو زيـــد قـــائم أبـــوه[2] لا
يـــصلح إلا للنحـــاة مـــثلا

وإن تقـــل زيـــد ســـما أبـــوه
يـــصلح مثـــالا لهمـــا فعـــوه

نظمـــت مـــا ســـمعته فـــي الـــسببي
وكـــم دعـــا لنظمـــه مـــن ســـبب

---

(1) مبتدأ بعائد ليس مسندا إليه.

(2) جرى لفظا ومعنى لما بعده.

وله أيضاً:

لـــم يتـــيمم ســـيد الكـــونين
إلا تيممـــــــين معلـــــــومين
بواحـــد قـــد علـــم التيممـــا
والثـــان للـــرد علـــى مـــن ســـلما
ســمعت ذا مــن شــيخنا فــي المــسجد
فجِـــدَّ فـــي نيـــل العلـــوم تجـــد

وقد طبع له ديوان شعر، ومن لطيف ما يحضرني الآن له:

عليـــكِ ســـلام مـــا تحلـــل محـــرم
ومـــا حـــن وجـــدا للقـــاء متـــيم
لقيتـــك مجتـــازا وأنـــت حليلـــة
فـــأذكرتني أيـــام إذ أنـــت أيِّـــم
يُـــرد أثـــيم الـــنفس دونـــك راغمـــا
ويـــاثم فيـــك الناســـك المتـــأثم
تخـــافين ذنبـــا مـــن لقـــاء متـــيم
وذنبـــك فـــي قتـــل المتـــيم أعظـــم

أما الكتاب الذي بين أيدينا فإنه إنتاج بديع طالما كنا نجد له فراغا بين المتون ونرى الحاجة إليه ماسة فالبون بين الآجرومية وألفية ابن مالك بعيد، والتأليف لدرجة المتوسطين لعله أصعب بكثير من التأليف للمبتدئين وأرى ذلك لأمرين أحدهما أنه يستدعي الأخذ من كلا الطرفين بشيء مناسب وثانيهما ترتيب مسائل لا توجد في الطرفين من مراعاة حال المتوسط حفظا وفهما.

وقد أحسن الناظم في اختياره قطر الندى لأهل هذه المرتبة وأجاد في الترتيب والانتقاء منه، فقد ترك أبوابا لا تناسب الحال كالترخيم والاستغاثة والندبة والمنادى المضاف لياء المتكلم وفصل همزة الوصل وأعرض عن بعض المسائل من أبواب ذكرها إما لطول أو غموض أو هما معا والكل خارج عن مقصد الناظم وحاجة المتعلم ومن أمثلة ذلك قول ابن هشام في تقسيمه الاسم إلى معرب ومبنى:

(وكقبل وبعد وأخواتها في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه) فهذه مسألة تعرض لها ابن مالك في باب الإضافة من ألفيته ونظمها في أبيات أولها: (واضمم بناء غير... الخ)، وفيها صور أربع يتوقف تقرير الكلام هنا على إيضاحها

ثم التعرض لأخواتها وهذا كما ترى بحال المنتهين أنسب، وقد أخبرت أن هذه المسألة كانت سبب شروع الناظم في هذا النظم وكان سئل ذلك من قبل.

ومما شاع بين طلبة العلم أن حفظ المنظوم أيسر من المنثور وقد يقع من البعض التصريح بأنه الحامل له على النظم وذلك رغبة منه في نشر العلم وتيسيره لمتعاطيه ولكن لا ينبغي تعطيل منفعة المنثورات فمن الجلي أنها أقرب إلى الفهم لخلو العبارة فيها من آصار الضرورة وما تدعو إليه من تقديم وتأخير وتعريف بأخفى وغير ذلك. وقد اختار شيخنا حفظه الله وأبقاه طريقة الجمع بينهما حين قراءتنا عليه منظومة العمريطي للورقات ومن مميزات هذا النظم أنه تضمن إشارات للشواهد مما يجعل استحضارها قريب المنال كما يفعل ابن مالك في الكافية فيقول صاحبنا في عمل المصدر مثلا:

**مـــــضافا مجـــــردا أو مـــــع أل**
**كـــإن ظلـــم نفـــسه المـــرء حـــصل**
**ونحـــو إطعـــام يتيمـــا مـــستحب**
**وبعـــد والتـــابين عـــروة انتـــصب**

ونحو هذا ما وقع على وجه التمثيل وتضمن إرشادا أو استعطافا كقوله في التمثيل لرفع الاسم والفعل ونصبهما (كيمنع العقل امرأ أن يخدعا)، وقد ذكر عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه كان أكرم من أن يخدع وأعقل من أن يخدع وقوله:

**نحـــو قـــضى الله بحكـــم مـــاض**
**وكلنـــــا بمـــــا قـــــضاه راض**

وقوله:

*** كإننا تبنا ليعفى عنا ***

وحسن عندي قوله في باب الفعل:

**ومنـــه هـــات وتعـــال وهلـــم**
**إلـــى المـــضارع ويعـــرف بلـــم**

**وقوله في باب الاستثناء:**

**مـــا لـــم يقـــدم فيهمـــا فينـــصب**
**ومـــا لـــه إلا انتـــصابا مـــذهب**

وهذا صنيع بديع أيضا وهو إدماج المثال في نص الحكم وكثيرا ما نلاحظه في ألفية ابن مالك، كقوله: (والثاني منقوص) وقوله (وإلا فضمير استتر) و(ومصدر منكر حالا يقع)

(والسابق انصبه) وغير ذلك.

هذا ولا يفوتنا التنبيه على أن الناظم أضاف مسائل لم تكن في الأصل وينبه على ذلك في التعليق وبهذا العمل المبارك يكمل النقص ويسد الخلل ويثبت الأجر إن شاء الله تعالى ونختم بما قال ابن هشام في أول تعليقه على الأصل: والله المسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها إنه جواد كريم رؤوف رحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

**النباغية 11 شعبان 1425هـ**

**الأستاذ المختار بن حمادة**

**نقيب الأساتذة والطلاب**

**بمحظرة النباغية**

# تقاريظ

## ١- تقريظ الأستاذ محمد الأمين (عرفات)
## ابن فتى العلوي أستاذ بمحظرة النباغية

بلغــت مــن قطــر النــدى لنــا الأمــل
(نظمـا علـى جـل المهمـات اشـتمل)

أخبـــرت عنـــه وافيـــا وزائـــده
(والخبـــر الجـــزء المـــتم الفائـــده)

الله أرجـــــو لمفيـــــد صـــــنفا
(مـــصليا علـــى النبـــي المـــصطفى)

(والله يقـــضي بالرضـــى والرحمـــه
لـــي ولـــه ولجميـــع الأمـــه)

## 2- تقريظ الأستاذ الأديب الأريب يعقوب بن أبيه الأبييري

فريـــدة عـــصر طيهـــا اليـــوم ينـــشر
منيعـــة ســـتر مـــن عنيـــد تبختـــر
ومـــن جـــاء منقـــادا ينـــال مـــراده
وعـــن كـــل مخبـــوء هنالـــك تـــسفر
وذلـــك عقـــد مـــن أديـــب مهـــذب
لقطـر النـدى لازلـت في العلـم تـذكر
أجـدت أفـدت فـي اقتنـاص شـوارد
وجئـــت بـــنظم كاللئـــالئ تزهـــر

## 3- تقريظ الفتى النبيه النبيل النحوي البارع السيد بن لمرابط بن الطلبة

أشكر على الفعل الجميل محمدا
فبنظمه قد صابنا قطر الندى
قد كان للمتوسطين موجها
فزوي جداه من انتهى ومن ابتدا
نظم فريد في بديع نظامه
قد جاء مخترعا لنا ومجددا
نقى وهذب ثم رتب نثره
نظم الصناع العقد كان مبددا
فلتشكرن له جلالة سعيه
شكرا على مر العصور مرددا

# بذل الندى

في نظم

# قطر الندى وبل الصدى

# بسم الله الرحمن الرحيم
# وصلى الله على نبيه الكريم

## المقدمة

قَــالَ مُحَمَّــدُ بْــنُ بُتَّــارٍ ثَــوِي[1]
ذاتِ النُّبُــوغ[2] الحَــافِظِيُّ العَلَــوِي

بِــسْمِ الإِلَــهِ وَالــصَّلاَةُ وَالــسَّلاَمْ
عَلَـى النَّبِـيّ الْمُـصْطَفَى خَيْـرِ الأَنَـامْ

وَبَعْــدُ فَالمَقْــصُودُ نَظْــمٌ يَقْتَفِــي
قَطْــرَ النَّــدَى[3] وَبِــالأَهَمّ يَكْتَفِــي[4]

---

(1) أي مقيم والثوي في اللغة المقيم بأحد الحرمين.

(2) النباغية: قرية ذات محظرة ينتسب إليها الناظم وهي على بعد 20 كلم جنوب الكيلمتر 120 شرقي انواكشوط على طريق الأمل.

(3) هو كتاب قطر الندى وبل الصدى للإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري ت 761هـ.

(4) وكل ما في قطر الندى مهم إلا أنه ربما توسع في بعض الأبواب بما يناسب المتوسطين والمبتدئين في زمنه ويقصر عنه المتوسطون في زمنا.

نَظَمْتُـــــهُ لِلْمُتَوَسِّـــــطِ النَّهِـــــي
لَـــــيْسَ لِمُبْتَـــــدٍ وَلاَ لِمُنتَـــــهِ
وَقَـــدْ أَزِيـــدُ[1] مَـــا بِـــهِ أُوَضِّـــحُ
مَـا لَـمْ يَكُـنْ أَوْضَـحَهُ "المُوَضِّـحُ"[2]
وَرُبَّمَـــا قَـــدَّمْتُ أَوْ أَخَّـــرْتُ مَـــا
عِنـدِي اقْتَـضَى تَـأْخِيرًا اَوْ تَقَـدُّمَا
وَرُبَّمَـــا تَرَكْـــتُ مَـــا دَقَّ وَجَـــلْ
عَـن مَقْـصَدِي[3] وَأَسْـتَعِينُ اللهَ جَـلْ
لَعَلَّـــهُ إِنْ تَـــمَّ لِـــي مِنْـــهُ الرَّجَـــا
لِطَالِـــبِ النَّحْـــوِ يَكُـــونُ مَـــدْرَجَا

---

(1) ولم أزد فصلا مستقلا إلا فصل الجمل التي لها محل من الإعراب وفي ما عدا ذلك تكون الزيادات في الأبواب يسيرة وهي مميزة بأقواس.

(2) لقب لابن هشام يطلق عليه غالبا إذا نسب له ما هو موجود في كتابه "أوضح المسالك.

(3) فقد أترك مسألة لا تناسب المقصود بالنظم، وقد تركت خمسة فصول: فصل المنادى المضاف لياء المتكلم والترخيم والندبة والاستغاثة وفصل همزة الوصل.

بَـــيْنَ الخُلاصَـــةِ وآجُـــرُّوم
وَهَـــا أَنَـــا أَشْـــرَعُ فِـــي المَـــرُومِ

الكلمة

قَـــالَ إِمَـــامُ عَـــصْرِهِ المُجَـــدِّدُ[1]
كَلِمَـــةُ (النُّحَـــاةِ) قَـــوْلٌ مُفْـــرَدُ
أَقْـــسَامُهَا الـــثَّلَاثُ فِعْـــلٌ وَاسْـــمُ
وَحَـــرْفُ (مَعْنًـــى) وَلِكُـــلٍّ وَسْـــمُ
فَالِاسْـــمُ يُعْـــرَفُ بِتَنْـــوِينٍ وَأَلْ
وَبِالْحَـــدِيثِ عَنْـــهُ[2] بُلِّغْـــتَ الْأَمَـــلْ
وَهُـــوَ ضَـــرْبَانِ[3] فَمِنْـــهُ مُعْـــرَبُ
وَمِنْـــهُ ذُو البِنَـــاءِ أَمَّـــا الْمُعْـــرَبُ[4]

---

(1) أي ابن هشام.

(2) أي الحكم عليه كالتاء في ضربت وفي بلغت الأمل.

(3) أي نوعان.

(4) ليس بين قولي معرب والمعرب إيطاء كما هو معلوم عند علماء القافية لحصول الاختلاف بالتنكير والتعريف.

فهُــــوَ الــــذِي آخُـــرُهُ تَغَيَّـــرَا

بِمَـــا عَلَيْـــهِ مِـــنْ عَوَامِـــلَ[1] طَـــرَا

(وَمِنْـــــهُ ذُو الـــــصِّحَّةِ كَـــالغَزَالِ

وَكَـــالْفَتَى وَالقَاضِـــي ذُو اعْـــتِلَالِ[2])

(وَأَحْـــــرُفُ العِلَّـــــةِ وَاوٌ وَأَلِـــــفْ

يَـــاءٌ وَمَـــا تَلْحَـــقُ مُعْـــتَلًّا عُـــرِفْ)

وَمَـــا عَـــدَا المُعْـــرَبَ ذُو البِنَـــاءِ

كَمَـــنْ وَحَيْـــثُ أَيْـــنَ هَـــؤُلَاءِ[3]

---

(1) العوامل: جمع عامل وهو الكلمة التي تؤثر في غيرها مثل: جاء زيد فكلمة جاء عامل لأنها أثرت في ما بعدها فرفعته.

(2) فالمعتل من الأسماء نوعان: المعرب الذي آخره ألف لازمة كالفتى ويعرف بالمقصور. وما أعرب وآخره ياء لازمة ويعرف بالمنقوص كالقاضي.

(3) المبني هو الذي لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل فيه. واعلم أن الأسماء كلها معربة إلا ما سيذكر في الأبواب الآتية، وبعض الظروف وهي إذا وإذ وحيث وكذلك قبل وبعد في بعض الأحوال.

## ما لا ينصرف[1]

اَلِاسْـمُ ذُو التَّنْوِينِ مَـصْرُوفًا وُصِـفْ
وَغَيْـرُ ذِي التَّنْـوِينِ مَـا لَا يَنـصَرِفْ

كَمِثْـلِ صَـحْرَاءَ مِـنَ الأَسْـمَاءِ[2]
وعَلَـمٍ مُؤَنَّـثٍ بِالتَّـاءِ[3]

أَوْ فَـائِقٍ ثَلاثَـةً كَزَيْنَبَـا
كَـذَا المُرَكَّـبُ كَمَعْـدِي كَرِبَـا

أَو وَزْنُـهُ كَالفِعْـلِ مِثْـلُ أَكْـدَرَا
وَمَـا كَعُثْمَـانَ وَمَـا كَعُمَـرَا

وَعَجَمِـيُّ الوَضْـعِ حَيْـثُ فَاقَـا
ثَلاثَـةً إِذْ مَنَعُـوا إِسْـحَاقَا[4]

---

(1) هذا الفصل ذكره في الأصل قبل باب التعجب وقدمته هنا إذ يتوقف عليه باب من أبواب الإعراب وهو الباب الخامس الذي تنوب فيه الفتحة عن الكسرة.

(2) المراد بالأسماء هنا ما يشمل الصفات فيدخل نحو: حمراء وفضلى.

(3) كطلحة و طيبة وعائشة.

(4) من قولي: "وعلم" إلى هنا كله يمنع من الصرف في حال كونه علما فقط.

وَمَـا كَـأَزْهَرَ[1] مِـنَ الأَوْصَـافِ
وَمَـا كَـسَكْرَانَ[2] بِـلَا انـصِرَافِ
وَلَفْـظَ مَثْنَـى وَثُـلَاثَ فَـامْنَع
وَشِـبْهَهُ مِـنْ وَاحِـدٍ لِأَرْبَـع[3]
وَمَـا عَلَـى وَزْنِ مَفَاعِـلَ[4] جُمِـعْ
مِثْـلُ مَـسَاجِدَ فَـصَرْفُهُ مُنِـعْ

---

(1) وهو وصف على وزن أفعل مؤنثه فَعلاء كأحمر وأخضر أو مؤنثه فعلى كأفضل.

(2) وهو وصف على وزن فعلان مؤنثه فعلى كغضبان وعطشان.

(3) فتمنع هذه الصيغ الثمانية من الصرف وهي أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع.

(4) وشبهه كمفاعيل نحو: مفاتيح ودنانير. واعلم أن المنع من الصرف إما أن يكون لعلتين إحداهما لفظية والأخرى معنوية أو علة تقوم مقامهما؛ فالعلة التي تقوم مقام العلتين كل من: ألف التأنيث كصحراء وحبلى، ووزن مفاعل كمساجد. والعلل اللفظية ست وهي: زيادة الألف والنون، ووزن الفعل، والعدل، والتركيب، والعجمة، والتانيث. والعلل المعنوية اثنتان هما: العلمية والوصفية. وينضم لكل منهما وزن الفعل كأحمد وأبيض وزيادة الألف والنون كعثمان وصديان والعدل كعمر ومثنى. ويختص العلم بالتركيب كمعدي كرب والعجمة كإبراهيم والتأنيث كطلحة وزينب.

## أقسام الفعل

وَالفِعْـــلُ أَقْـــسَامٌ بِحَـــصْرٍ تَتَّـــضِحْ
مُـــضَارِعٌ أَمْـــرٌ وَمَـــاضٍ مُنفَـــتِحْ[1]
إِلَّا مَـــعَ الـــوَاوِ فَـــضُمَّ[2] وَسَـــكِّنْ
إِذَا بِنُـــونٍ أَوْ بِتَـــاءٍ اقْتَـــرَنْ[3]
وَمِنْـــهُ لَـــيْسَ وَعَـــسَى[4] وَنِعْمَـــا
وَبِئْسَ[5] فِي القَـوْلِ الأَصَـحِّ الأَسْـمَى
وَيُعْـــرَفُ المَاضِـــي بِتَـــاءٍ سَـــكَنَتْ
كَنِعْمَـــتِ الأُمُّ وَلَيْـــسَتْ وَعَـــسَتْ

---

(1) أي مبنى على الفتح نحو: ذهب ودعا.

(2) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به واو الجمع يضم نحو: ذهبوا.

(3) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به نون الجمع المؤنث أو تاء الفاعل يبنى على السكون نحو: ضربن وذهبن وضربت وذهبت، وأما إذا اتصل به "نا" فإن كانت فاعلا أو نائبا بني معها على السكون نحو: ضربْنا زيدا وضُرِبنا وإن كانت مفعولا بني على الفتح نحو: ضربَنا زيد.

(4) وذهب الفارسي إلى حرفية ليس والكوفيون إلى حرفية عسى.

(5) وزعم الفراء وجماعة من الكوفيين أنهما اسمان، والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بها.

وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ مَـــا أَتَـــى لِلطَّلَـــبِ
مَـــعَ قَبُـــولِ يَـــاءِ الأُنثَـــى كَـــاكْتُبِي
وَلْيَبْنِـــهِ عَلَـــى الـــسُّكُونِ الآمِـــرُ
إِلَّا إِذَا مَـــا اعْتَـــلَّ مِنْـــهُ الآخِـــرُ
فَإِنَّـــــهُ بِحَذْفِـــــهِ مَبْنِـــــيُّ
كَاسْـــعَ لِنَيْـــلِ العِلْـــمِ يَـــاذَكِيُّ
وَنَحْـــوُ قُومَـــا وَاقْـــرَأُوا وَصُـــونِي
عِرْضَـــكِ مَبْنِـــيٌّ بِحَـــذْفِ النُّـــونِ[1]
وَمِنْـــهُ هَـــاتِ وَتَعَـــالَ[2] وَهَلُـــمْ[3]
إِلَـــى المُـــضَارِعِ وَيُعْـــرَفُ بِلَـــمْ

---

(1) المراد أن فعل الأمر إذا كان فاعله واوا أو ألفا أو ياء يبنى على حذف النون.

(2) وذهب الزمخشري إلى أنهما اسما فعلين والصحيح أنهما فعلان لاتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(3) في لغة تميم فهي فعل جامد في لغتهم بدليل اتصال الضمائر البارزة بها وهي اسم فعل في لغة الحجازيين وبلغتهم جاء التنزيل؛ كقوله سبحانه: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]، وقوله: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: 150].

وَبِافْتِتَاحِـــــهِ بِحَــــرْفٍ يَــــأْتِي
مِـــنْ أَحْـــرُفٍ تَجْمَعُهُـــنَّ نَـــأْتِي[1]

إِن كَـــانَ مَاضِــيهِ رُبَاعِيًّـــا يُــضَمْ
أَوَّلُـــهُ[2] وَفَـــتْحُ غَيْـــرِ ذَا انْحَـــتَمْ[3]

وَهُـــوَّ مُعْـــرَبٌ وَمَهْمَـــا يَكُـــنِ
أُكِّـــدَ بِـــالنُّونِ وَبَاشَـــرَتْ بُنِـــي[4]

---

(1) وهي نون التكلم نحو: نحن نكتب وهمزة التكلم نحو: أنا أكتب وتاء الخطاب أو التأنيث نحو: أنت تكتب وهند تكتب وياء الغائب نحو: هو يكتب. وعبارة الأصل (نأيت) واخترت نأتي تبعا لابن مالك في اللامية لأنها فعل مضارع.

(2) نحو: أكرم يُكرم ودَحرج يُدحرج.

(3) وهو ما كان على ثلاثة أحرف نحو: ذهب يذهب أو على خمسة نحو: انطلق ينطلق أو على ستة نحو: استخرج يستخرج.

(4) على الفتح نحو: لتجدن، لينبذن وإذا لم تباشره بقي على إعرابه. والقاعدة أن الفعل المضارع الذي يعرب بالحركات إذا اتصل به نون التوكيد نحو: تضرب ولتضربن يبنى على الفتح والذي يرفع بالنون إذا اتصل به نون التوكيد يبقى على إعرابه نحو: تبلون ولتبلون ويصدون وليصدن إلا أن إعرابه يكون بنون مقدرة في حالة الرفع محذوفة لتوالي الأمثال باجتماعها مع نون التوكيد.

وَحَيْـــثُ كَـــانَ رَافِعًــا لِنُـــونِ
مُؤَنَّـــثٍ يُبْنَـــى عَلَـــى الـــسُّكُونِ[1]

## الحرف

وَالحَــــرْفُ يُعْــــرَفُ بِــــأَنْ لَا يَقْــــبَلَا
عَلَامَــــةً لِاسْــــمٍ وَلَا فِعْــــلٍ كَــــ"لَا"
وَهَــــلْ وَلَا تُعَــــدُّ مِنْــــهُ مَهْمَــــا[2]
وَكُــــلُّ حَــــرْفٍ لِلْبِنَــــاءِ يُنْمَــــى[3]

(1) نحو: تضربن ويكتبن.

(2) خلافا للسهيلي والصحيح أنها اسم بدليل رجوع الضمير عليها كقوله سبحانه: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: 132]، والضمير لا يرجع إلا على الاسم.

(3) المعنى أن الحروف كلها مبنية لعدم احتياجها إلى الإعراب إذ فائدته التمييز بين المعاني التركيبية المتعاقبة وتلك لا تتعاقب على الحروف. والمعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية والإضافة.

## الكلام

كَلامُهُــــمْ لَفْــــظٌ مُفِيــــدٌ وَأَقَـــلْ
تَأْلِيفِـــهِ "جِئْـــتَ "وَ"عَـــامِرٌ بَطَـــلْ"(1)

## الإعراب

وَالأَثَـــرُ الـــذِي بِـــآخِرِ الكَلِـــمْ
يَجْلُبُـــهُ العَامِـــلُ إِعْرَابًـــا رُسِـــمْ(2)
أَنْوَاعُــــــهُ أَرْبَعَــــــةٌ تُــــــؤَمُّ
رَفْــعٌ وَنَــصْبٌ ثُــمَّ خَفْــضٌ جَــزْمُ(3)

---

(1) عقدت بهذا قول الأصل (وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد). جئت مثال للاسم والفعل وعامر بطل مثال للاسمين.

(2) هذا تعريف المصنف للإعراب في شرحه وهو سالم مما يرد على تعريف ابن عصفور وهو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. وذلك لأن بعض المعربات لا يتغير مثل: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: 91] و﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يوسف: 23] فهما ملازمان النصب على المفعولية المطلقة.

(3) البيت من نظم الآجرومية.

وَالجَـــرُّ لِلْأَسْـــمَاءِ بِاسْـــتِقْلَالِ
وَالْجَــزْمُ مِــنْ خَــصَائِصِ الْأَفْعَــالِ

وَاشْـتَرَكَا فِـي الرَّفْـعِ وَالنَّـصْبِ مَعَـا
كَيَمْنَــعُ الْعَقْــلُ امْــرَأً أَنْ يُخْــدَعَا

وَالرَّفْــعُ بِالــضَّمَّةِ وَالْجَــرُّ وُسِــمْ
بِكَــسْرَةٍ وَبِالــسُّكُونِ قَــدْ جُــزِمْ

وَانْـــصِبْ بِفَـــتْحٍ مَاعَـــدَا أَشْـــيَاءَ
نَعُـــدُّ مِنْهَـــا الـــسِّتَّةَ الأَسْـــمَاءَ

## فصل
## الأسماء الستة

وَهْـــيَ أَبٌ أَخٌ حَـــمٌ هَـــنٌ وَذُو
وَالفَــمُ حَيْــثُ المِــيمُ مِنْــهُ تُنبَــذُ

فَرَفْعُهَـــا بِـــالوَاوِ وَالجَـــرُّ أُلِـــفْ
بِالْيَـــاءِ وَالنَّـــصْبُ يَكُـــونُ بِـــالْأَلِفْ

(وَشَـــرْطُ ذَاكَ كَوْنُهَـــا مُـــضَافَهْ[1]
لِغَيْـــرِ يَـــاءٍ[2] كَـــأَبِي قُحَافَـــهْ)
وَغَالِبًـــا يَجِـــيءُ فِـــي اللَّفْـــظِ "هَـــنُ"
مِثْـــلَ غَـــدٍ[3] وَذَاكَ فِيـــهِ أَحْـــسَنُ

## فصل: المثنى وجمع المذكر السالم

جَمْـــعُ ذُكُـــورٍ سَـــالِمٌ[4] يُـــسْتَثْنَى
أَيْـــضًا مِـــنَ الأَصْـــلِ سَـــعَ المُثَنَّـــى

---

(1) فإن لم تضف أعربت بالحركات كقوله سبحانه: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: 77]، وقوله: ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [يوسف: 78]، وقوله: ﴿وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ﴾ [النساء: 23].

(2) فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة، كقوله سبحانه: ﴿لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ﴾ [المائدة: 25] فأخي منصوب بفتحة مقدرة على الخاء وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: 80] فأبي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الباء.

(3) في الإعراب بالحركات الظاهرة على آخره نحو: "من يطل هن أبيه ينتطق به".

(4) هو المعروف بجمع المذكر السالم وهو الجمع الذي مفرده مذكر علم أو صفة وبقي فيه شكل المفرد بحاله نحو: زيد وزيدون كاتب وكاتبون وقد جعله في الأصل مع المثنى في باب واحد لاشتراكهما في علامة النصب والجر.

إِذِ الْمُثَنَّـــــى رَفْعُـــــهُ بِـــــالأَلِفِ[1]

وَالْجَمْـعُ عَـن ضَـمٍّ بِـوَاوٍ يَكْتَفِـي[2]

لِلنَّـــصْبِ وَالْجَـــرِّ بِـــذَيْنِ الْيَـــاءُ[3]

وَمِثْـــلُ جَمْـــعٍ[4] هَـــذِهِ الأَسْـــمَاءُ

أُولُـــو[5] وَعِـــشْرُونَ[6] وَعِلِّيُّونَـــا[7]

وَأَرَضُـــونَ وَكَـــذَا الـــسِّنُونَا[8]

---

(1) كقوله سبحانه: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23].

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: 26].

(3) فالمثنى ينصب ويجر بالياء نحو: رأيت رجلين مررت برجلين. وجمع المذكر السالم كذلك نحو: رأيت الزيدين مررت بالزيدين.

(4) أي مثل: جمع المذكر السالم في الإعراب وإن لم تتوفر فيهما شروطه وهـي أن يكون مفرده علما أو صفة لمذكر عاقـل خـال مـن تـاء التأنيـث مثـل: زيـد وكاتب.

(5) اسم جمع ذي بمعنى صاحب نحو: جاء أولو علم.

(6) اسم جمع لا مفرد له من لفظه ولا معناه.

(7) اسم مفرد لأعلى الجنة

(8) جمع سنة أصلها سَنَو بدليل سنوات حذفت منها اللام (أي الحرف الأخير) وعوضت عنه التاء ومثلها في هذا الحكم ثبة وعِـزة للجماعـة وقُلـة وعِـضة فيقال ثبون وعزون وقلون وعضون.

وَاثْنَـــانِ كَـــابْنَيْنِ[1] وَكِلْتَـــا وَكِـــلَا
مَـــعَ الــضَّمِيرِ كَـــالمُثَنَّى جُعِـــلَا[2]

## فصل: المجموع بالألف والتاء

فِـــي الجَمْـــعِ إن كَـــانَ بِتَـــاءٍ وَأَلِـــفْ
مَزِيـــدَتَيْنِ[3] النَّـــصْبُ بِالكَـــسْرِ أُلِـــفْ
كَمُـــــــسْلِمَاتٍ وَكَـــــــذَا أُولَاتُ[4]
وَمِثْلُهَـــــا فِـــــي ذَاكَ أَذْرِعَـــــاتُ

---

(1) المعنى أن اثنين ليست مثنى حقيقة إذ ليس لها مفرد لكنها كالمثنى الحقيقي وهو ابنان في الإعراب.

(2) أما إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الظاهر فإنهما تلزمان الألف وتعربان بالحركات المقدرات عليها فإذا قلت: جاء كلا الزيدين فإن كلا مرفوعة بضمة مقدرة على الألف وتقول رأيت كلا الزيدين ومررت بكلا الزيدين بتقدير النصب والجر على الألف.

(3) أما إذا كانت إحداهما أصلية فالنصب بالفتحة نحو: رأيت أبياتا وقضاة.

(4) فإنها تلحق بهذا الجمع وقوله سبحانه: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: 6].

## فصل: الممنوع من الصرف

بِفَتْحَـــةٍ مُمْتَنِـــعُ الـــصَّرْفِ يُجَـــرْ[1]
وَمَـــعَ "أَلْ" أَوِ الإِضَـــافَةِ انكَـــسَرْ[2]

## فصل: الأمثلة الخمسة

وَهَكَـــذَا[3] كُـــلُّ مُـــضَارِعٍ رُدِفْ
بِـــوَاوِ جَمْـــعٍ أَوْ بِيَـــاءٍ أَوْ أَلِـــفْ
فَـــالرَّفْعُ بِـــالنُّونِ لِـــذَا المَـــوْزُونِ[4]
وَالنَّـصْبُ وَالجَـزْمُ بِحَـذْفِ النُّـونِ[5]

---

(1) نحو: خرجت من مكة إلى طيبة ومررت بزينب وذهبت إلى عمر وعثمان وقد صليت خلف مقام إبراهيم.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: 187] وقوله: ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: 4].

(3) تشبيهه بما قبله في كون كل منهما مستثنى مما يعرب بعلامات الإعراب الأصلية.

(4) وهو المعروف بالأمثلة الخمسة وإنما انحصرت في خمسة لأن الفعل المضارع مع واو الجمع يبدأ بالتاء وبالياء نحو: تفعلون ويفعلون ومع ألف التثنية كذلك نحو: تفعلان ويفعلان ومع ياء الواحدة المخاطبة يبدأ بالتاء فقط نحو: تفعلين فتلك خمسة أمثلة.

(5) نحو: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالنون للإناث والفعل

## فصل: المعتل

ثُــمَّ مُــضَارِعٌ بِعِلَّــةٍ خُــتِمْ

فَإِنَّــهُ بِحَــذْفِ آخِــرٍ جُــزِمْ[1]

## فصل: الإعراب المقدر

نَحْـوُ غُلَامِـي[2] وَالفَتَـى إِذْ يُقْـصَرُ[3]

فِيــهِ جَمِيــعَ الحَرَكَــاتِ قَــدَّرُوا

=

مبنى والواو من الفعل وليست ضميرا وكذا في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: 33] فيدعو فعل مضارع مبني على السكون والنون الأولى ضمير الجمع المؤنث فاعل والنون الثانية نون الوقاية.

(1) مثل: يرمي فيقال: لم يرم، ويدعو فيقال: لم يدع.

(2) وهو المضاف لياء المتكلم فالأصح أنه معرب وإعرابه بحركات مقدرة إن كان مفردا فإن كان مثنى ظهر إعرابه نحو: جاء صاحباي رأيت صاحبي مررت بصاحبي وإن كان جمع مذكر سالم قدر عليه الرفع نحو: جاء مكرمي بإدغام الواو التي هي علامة الرفع في ياء المتكلم وظهر عليه النصب والجر نحو: رأيت مكرمي ومررت بمكرمي.

(3) أي يسمى مقصورا وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كالمصطفى.

وَالمُعْــرَبُ المَنقُــوصُ مِثْــلُ الــسَّاقِي
يَظْهَــرُ فِيــهِ النَّــصْبُ[1] دُونَ البَــاقِي[2]
وَحَـــذْفُ يَائِـــهِ إِذَا مَـــا نُوِّنَـــا
فِـــي رَفْعِـــهِ وَجَـــرِّه تَعَيَّنَـــا
نَحْــوُ قَــضَى اللهُ بِحُكْــمٍ مَــاضِ[3]
وَكُلُّنَـــا بِمَـــا قَـــضَاهُ رَاضِ[4]
فِي الفِعْـلِ حَيْـثُ اعْتَـلَّ جَـزْمٌ يَظْهَـرُ[5]
وَالرَّفْـــعُ فِيـــهِ مُطْلَقًـــا يُقَـــدَّرُ
وَالنَّــصْبُ يَظْهَــرُ عَلَــى ذِي اليَــاءِ
وَالــوَاوِ[6] وَالأَلِــفُ عَنْــهُ نَــاءِ[7]

---

(1) نحو: رأيت الساقيَ.
(2) وهو الرفع والجر فيقدران على الياء نحو: جاء الساقي مررت بالساقي.
(3) فالجر مقدر على الياء المحذوفة.
(4) فالرفع مقدر على الياء المحذوفة.
(5) مطلقا سواء كان آخره ألفا كلم يسع أو واوا كلم يدع أو ياء كلم يرم.
(6) نحو: لن يدعو ولن يرمىَ.
(7) فيقدر عليه نحو: لن يسعى والمعنى أن الألف ناء أي بعيد عن ظهور النصب لأنه لا يقبل الحركة.

## إعراب الفعل

وَالرَّفْــعُ حُكْـــمٌ لِلْمُــضَارِعِ وَجَــبْ
إِذَا خَــلَا مِـــنْ جَــازِمٍ وَمَـــا نُـــصِبْ
وَنَـــصْبُهُ بِلَـــنْ[1] وَكَـــيْ[2] وَبِـــإِذَنْ
إِنْ صُـدِّرَتْ[3] واتَّـصَلَ الْفِعْـلُ[4] وَأَنْ[5]

---

وهذا التحصيل في الفعل المعتل ليس في الأصل هكذا واعلم أن المعتل عند النحاة هو ما آخره حرف علة أما علماء التصريف فهو عندهم ما فيه حرف علة فإن كان آخره سمي منقوصا كرمى وإن كان ثانيه سمي أجوف كقال وإن كان أوله سمي مثالا كوعد وإن كان أوله وآخره سمي لفيفا مفروقا كوعى وإن كان ثانيه وآخره سمي لفيفا مقرونا كنوى.

(1) كقوله سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: 91].

(2) كقوله سبحانه: ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [طه: 40].

(3) أي لم يتعلق الفعل الذي بعدها بما قبلها فإن تعلق به رفع نحو: إني إذا أكرمك فيجب رفع الفعل لأنه خبر إن.

(4) أي لم يفصل بين إذا والفعل فإذا فصل بينهما رفع الفعل نحو: إذا أنا أكرمك ولا يضر الفصل بينهما باليمين كقوله:

إذًا والله نـرميهم بحـرب ... تـشيب الطفـل مـن قبـل المـشيب

(5) كقوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى﴾ [الشعراء: 82].

وَإِن تكُـنْ مِـنْ بَعْـدِ فِعْـلِ الْعِلْـمِ أَنْ
فَــارْفَعْ كَقَوْلِــهِ عَــلَا: "عَلِـمَ أَنْ"[1]
(وَأَصْــلُ هَــذِي[2] أَنَّ) وَالْوَجْهَــانِ
مِــنْ بَعْـدِ فِعْـلِ الظَّــنِّ جَـائِزَانِ[3]
وَحَــــذْفُهَا جَــــازَ بِمَوْضِــــعَيْنِ[4]
نَحْــوُ لأُشْــفَى[5] وَ"تَقَــرَّ عَيْنِــي"[6]

---

(1) الآية: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: 20].

(2) أي أن التي يرفع الفعل المضارع بعدها.

(3) والأرجح النصب كقوله سبحانه: ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ [العنكبوت: 1، 2]، وقرئ بالوجهين: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة: 71].

(4) هما حيث وقعت بعد لام الجر ولم تأت بعدها لا. والثاني أن يقع المضارع معطوفا على مصدر نحو: يعجبني قراءتك وتجتهد أو أن تجتهد أو اسم جامد نحو: يعجبني زيد و يعلم أو أن يعلم.

(5) مثال لحذفها بعد اللام ومثال إظهارها ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: 12].

(6) إشارة إلى مثال حذفها قبل المضارع المعطوف وهو قولها:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

ومثال إظهارها قبله: لولا محمدٌ وأن يشفع فينا لهلكنا.

وَبَـــــيْنَ لَا وَلَامِ جَـــــرٍّ لَزِمَـــــا
ظُهُورُهَـــا نَحْـــوُ لِـــئَلاَّ يَعْلَمَـــا
وَمَـــعَ لَامٍ بَعْـــدَ نَفْـــيِ كَانَـــا
وُجُـوبُ الِاضْـمَارِ لَهَـا اسْـتَبَانَا[1]
وَبَعْـدَ أَوْ[2] حَتَّـى[3] وَوَاوٍ مَـعْ[4] وَجَـبْ
وَبَعْـدَ فَـا جَـوَابِ نَفْـيٍ أَوْ طَلَـبْ[5]

---

(1) كقولـه تعـالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: 33]، وقوله: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: 137] وتسمى هذه اللام لام الجحود.

(2) سواء أكانت بمعنى حتى نحو: لأرضين الله أو يغفر لي أم بمعنى إلا كقوله:

وكنت إذ غمزت قناة قوم  كسرت كعوبها أو تستقيما

أي إلا أن تستقيم.

(3) نحو: ﴿فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: 9].

(4) أي الواو التي بمعنى مع كقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله  عار عليك إذا فعلت عظيم

(5) الشطر من الخلاصة ومعناه أنه يجب إضمار أن الناصبة بعد الفاء الواقعة في جواب نفي أو طلب. مثالها بعد النفي قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: 36] ومثالها بعد الطلب استفهاما: قوله سبحانه: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: 53].

=

وَاجْزِمْــهُ بَعْــدَ الأَمْــرِ إِنْ عَــدِمْتَ فَــا
وَقُــصِدَ الجَــزَا كَمَــا تَــلَا قِفَــا[1]
وَجَزَمَــتْ لَمَّــا وَلَــمْ فِــي النَّفْــي[2]
وَالـلَّامُ فِـي الأَمْـرِ[3] وَلَا فِـي النَّهْـي[4]

---

وأمراً:

يــا نــاق ســيري عنقــا فــسيحا إلــــى ســــليمان فنــــستريحا

ونهياً: قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه: 81]. وتمنيا قوله سبحانه: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73].

(1) المعنى أن الفعل ا لذي ينصب بعد الأمر مع الفاء يجزم إن لم يقرن بالفاء ومعنى قصد الجزاء أن يكون الفعل مترتبا من جهة المعنى على الذي قبله نحو: اجتهد تنجح فالنجاح مترتب على الاجتهاد (وما تلاقفا) إشارة إلى قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقوله: (نبك) مجزوم لترتبه على الأمر قبله وهو قفا والجزم بشرط مقدر عند الجمهور أي إن تجتهد تنجح وإن تقفا نبك.

(2) لما ولم حرفان جازمان يدلان على النفي نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: 3] و﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾ [آل عمران: 142]. وتختص لم بأنها تدخل عليها إن الشرطية نحو: فإن لم تفعلوا وتختص لما بأن منفيها يتوقع ثبوته فإذا كنت تتوقع قدوم زيد تقول لما يقدم زيد.

(3) والدعاء نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: 7]، ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ

وَجَــزْمُ فِعْلَــيْنِ بِــإِنْ[1] وَإِذْ مَــا[2]
أَيِّ[3] مَتَــى[4] أَيَّــانَ[5] أَيْــنَ[6] مَهْمَــى[7]

---

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: 77].

(4) والدعاء نحو: لا تغضب، ونحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: 286].

(1) نحو: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: 34].

(2) نحو:

وإنــك إذ مــا تــأت مــا أنــت آمــر    بــه تلــف مــن إيــاه تــأمر آتيــا

(3) نحو: أي رجل يزرك تكرمه.

(4) نحو: متى تقم أقم معك.

(5) كقوله:

أيــان نومنــك تــأمن غيرنــا وإذا    لــم تــدرك الـسلم منا لـم تـزل حـذرا

(6) كقوله:

أيــن تــضرب بنــا الكمــاة تجــدنا    نــصرف العــيس نحوهــا للتلاقــي

(7) نحو:

ومهمــا تكــن عنــد امرئ مــن خليقــة    ولـو خالها تخفى على الناس تعلم

وَحَيْثُمَا[1] أَنَّى[2] وَمَا[3] وَمَنْ[4] وَمَا
يَتْلُو جَوَابٌ بَعْدَ شَرْطٍ قُدِّمَا[5]

## النكرة والمعرفة

مَا شَاعَ فِي جِنسٍ[6] لَدَيْهِمْ نكِرَهْ
وَقَدْ تَجِى أَفْرَادُهُ مُقَدَّرَهْ[7]

---

(1) كقوله:

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ـه نجاحا في غابر الأزمان

(2) كقوله:

خليلي أنى تاتياني تاتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

(3) كقوله سبحانه: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 197].

(4) كقوله سبحانه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: 7]. وأدوات الشرط كلها أسماء إلا إن وإذ ما.

(5) المعنى أن الفعل الأول بعد أداة الشرط فعل شرط والفعل الثاني جواب وقد يكون الجواب جملة اسمية فيكون في محل جزم نحو: أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى.

(6) معنى (شاع في جنس) أنه يصلح لكل فرد من ما وضع له؛ فرجل نكرة لأنها تصلح لزيد وعمرو وبكر الخ. ولا تدل على واحد معين وكذلك دار وكتاب الخ.

(7) كشمس وقمر فهما نكرتان وليس لهما جنس إذ لا يوجد إلا شمس واحدة وقمر واحد لكن يقدر أنهما يتعددان بتعدد الأيام والليالي.

وَمَـــا عَلَـــى مُعَـــيَّنٍ قَـــدْ دَلاَّ
فَإِنَّـــهُ مَعْرِفَـــةً تجَلَّـــى[1]

أَنْوَاعُـــهُ سِـــتٌّ ضَـــمِيرٌ وَعَلَـــمْ
وَاسْـــمُ إِشَـــارَةٍ وَمَوْصُـــولٌ مُـــتَمْ

وَمَـــا بِـــأَلْ يَكْتَـــسِبُ التَّعْرِيفَـــا
وَمَـــا إِلَـــى مَعْرِفَـــةٍ أُضِـــيفَا[2]

## الضمير

أَمَّـــا الـــضَّمِيرُ فَهْـــوَ مَوْضُـــوعٌ لِمَـــا
قَـــدْ غَـــابَ أَوْ خُوطِـــبَ أَوْ تَكَلَّمَـــا

مُـــسْتَتِرًا نَحْـــوُ أَقُـــولُ وَتَعِـــى
فَـــسِرْ إِلَـــى تِلْـــكَ الرِّيَـــاضِ نَرْتَـــع[3]

(1) نحو: زيد، هند، المدينة، الموطأ إلخ.

(2) وقد رتبتها بحسب قوتها في التعريف.

(3) الضمير المستتر هو ما يتوقف عليه المعنى ولكنه لا صورة له في اللفظ. وقد مثلت أربعة أمثلة هي أقول وتعي وسر ونرتعي. فكل هذه الأفعال مع ضميره المستتر جملة مستقلة وكذلك زيدٌ قام فقام فيها ضمير مستتر هو فاعلها.

وَبَــارِزًا يَــأْتِي وَمِنْــهُ مُتَّــصِلْ

لا يُبْتَــدَا نُطْــقٌ بِــهِ[1] وَمُنفَــصِلْ

## الضمائر المتصلة

لِلرَّفْــعِ وَاوٌ ثُــمَّ نُــونٌ يَــاءُ

ذَاتِ الْخِطَــابِ أَلِــفٌ وَتَــاءُ[2]

لِجَرِّهَــا وَالنَّــصْبِ كَــافٌ يَــاءُ

تَكَلُّــمٍ كَــذَا تُعَــدُّ الْهَــاءُ[3]

---

(1) أي لا يكون أول كلام إذ لابد أن يتصل بشيء قبله.

(2) ذكرت في البيت ضمائر الرفع المتصلة وهي خمسة: واو الجمع المذكر نحو: قاموا، ولا ترجع إلا على العقلاء، ونون الجمع المؤنث مثل: خرجن وترجع على العاقل وغيره، وياء الواحدة المخاطبة مثل: تكتبين، وألف التثنية مثل: يكتبان، وتاء تضم للمتكلم، وتفتح للمخاطب المذكر، وتكسر للمخاطب المؤنث. وتتصل بها ميم وألف للمثنى مثل: خرجتما وتقرن بميم ساكنة للجمع المذكر مثل: خرجتم وبنون مشددة للجمع المؤنث مثل: خرجتن.

(3) ذكرت في البيت الضمائر المتصلة التي تكون في محل جر وفي محل نصب وضابط ذلك أنها مع الفعل في محل نصب ومع حرف غير ناسخ في محل جر وكذلك مع الاسم غالبا نحو: أكرمه ربه أكرمني ربي أكرمك ربك ويتصل بالهاء ما يتصل بالتاء المذكورة في ضمائر الرفع. نحو: له لهما لهم لهن.

وَ"نَــا" ضَـمِيرٌ لِلــثَّلاثِ عَنَّـا
كَإِنَّنَـا تُبْنَـا لِيُعْفَـى عَنَّـا[1]

## الضمائر المنفصلة

لِلرَّفْـعِ وَالإِفْـرَادِ أَنْـتَ وَأَنَـا
وَهُـوَ وَالفُـرُوعُ تُـذْكَرُ هُنَـا[2]

لِلنَّـصْبِ إِيَّـا نَحْـوُ إِيَّـايَ وُصِـلْ
بِـهِ الـذِي عَلَـى فُرُوعِـهِ يَـدُلْ[3]

---

(1) نا ضمير متصل للمتكلم المعظم لنفسه أو الذاكر معه غيره وتكون في محل رفع وفي محل نصب وفي محل جر كمثال النظم هـ.

(2) ذكرت في البيت ثلاثة أمثلة من ضمائر الرفع المنفصلة هي: أنا للمفرد المتكلم وأنت للمخاطب المفرد المذكر وهو للغائب المفرد المذكر وفروع أنا نحن للمثنى والجمع. وفروع أنت: أنت بالكسر للمؤنث وأنتما للمثنى المذكر والمؤنث، وأنتم للجمع المذكر وأنتن للجمع المؤنث. وفروع هو: هي للغائبة وهما للمثنى المذكر والمؤنث وهم للجمع المذكر وهن للجمع المؤنث.

(3) إيا هي ضمير النصب المنفصل وتتصل بها حروف تدل على المراد فتقول في التكلم إياي للمفرد وإيانا لغيره وفي الخطاب إياكَ إياكِ إياكما إياكن وفي الغيبة إياه إياها إياهما إياهم إياهن.

وَمَا لَهُمْ ضَمِيرُ جَرٍّ مُنفَصِلْ[1]
وَالأَصْلُ فِي هَذَا المَقَامِ لَمْ يُطِلْ[2]
(وَالمُضْمَرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّهْ
لِوَضْعِهَا بِهَيْئَةٍ حَرْفِيَّهْ)[3]

## العلم[4]

وَكُلُّ مَا يُعَيِّنُ المُسَمَّى
مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ عَلَمًا يُسَمَّى
مِثَالُهُ زَيْدٌ وَزَيْنُ العَابِدِينْ
كَذَا أَبُو حَفْصٍ وَأُمُّ المُومِنِينْ[5]

---

(1) أي لا يوجد ضمير جر منفصل في كلام العرب.

(2) يعني أن ابن هشام في قطر الندى لم يطل في باب الضمير ولم يأت بهذا التفصيل وقد سلك طريقا آخر.

(3) ذكرت أن الضمائر كلها مبنية لأنها تشبه الحروف إذ أكثر الضمائر وضع على حرف أو حرفين كما هو شأن الحروف.

(4) العلم نوعان علم شخص وعلم جنس وقد اقتصرت هنا على الأول.

(5) ارتكبت هنا علة التذييل والمقرر في علم العروض أنها لا تكون إلا في مجزوء الكامل ومجزوء البسيط؛ قال الخزرجي: (ومجزوء هج ذيله بالسكن ثامنا...) الخ، والهاء رمز للكامل والجيم للبسيط إلا أنني جريت على سنة

فَــالأَوَّلُ اسْــمٌ وَالــذِي بَعْــدُ لَقَــبْ
وَكُنْيَـــــةٌ مَـــــا صَـــــدْرُهُ أُمٌّ وَأَبْ

## اسم الإشارة

لِمُفْـــــــرَدٍ ذُكِّـــــــرَ ذَا وَذِهْ وَذِي
وَتِـــهْ وَتِـــي تَـــا لِلمُؤَنَّـــثِ خُـــذِي
وَذَانِ تَـــــانِ لِلمُثَنَّـــــى بِــــالأَلِفْ
رَفْعًــا وَبِاليَــا جَــرًّا اَوْ نَــصْبًا أُلِــفْ
أُولاءِ فِـــي الجَمْـــعِ لِـــذَيْنِ[1] كَـــافِ
وَعِنْـــدَ قَـــصْدِ البُعْـــدِ جِـــئْ بِالكَـــافِ

=

المصنفين إذ لا يتجنبونه في الرجز لشبهه بالكامل وقد ذكر ذلك الشيخ زكريا عند قول العراقي: أرجو بأن ليس به باس عراه.

قال أخونا الأستاذ عرفات:

الرجـــز التـــذييل فيـــه واقـــع ضـــرورةً إذ كـــاملا يُـــضارع
فزكريـــا الـــشيخُ ذا قـــد ذكـــرهْ فـي شـرحه نظـم العراقـي التبـصرةْ
ولينظرنْـــه مـــن يَـــودُّ أن يـــراه فـي قولـه لـيس بـه بـأس عـراه

(1) أي المذكر المؤنث.

مُجَــــرَّدًا مِـــــنْ لامٍ اَوْ تَلاهَـــــا[1]

وَالاسْــــمُ لِلتَّنبِيـــهِ قَـــدْ تَـــلا "هَـــا"[2]

وَفِـــي أُولاءِ الـــلامُ لَـــمْ تَجِــئْ وَمَـــا

ثُنِّــــي أَوْ عَلَيْــــهِ "هَـــــا" تَقَــــدَّمَا

(وَاسْــــمُ الإِشَـــارَةِ بِنَـــاؤُهُ وَجَـــبْ

وَمِثْلُــهُ مَــا اسْــتَفْهَمَتْ بِــهِ العَــرَبْ)[3]

## الاسم الموصول [4]

إِنَّ الـــذِي مَـــعَ التِـــي مَوْصُـــولُ

بِجُمْلَـــةٍ أَوْ مَـــا لَهَـــا يَـــؤُولُ[5]

---

(1) أي أن كاف البعد تأتي دون اللام كما تقدم وتأتي معها نحو ذلك.

(2) أي ها التنبيه فتدخل على اسم الإشارة نحو: هذا الخ واعلم أنه لا يقال هاء التنبيه بالهمز.

(3) القاعدة أن كل اسم أضيف إلى معناه فهو مبني –كاسم الإشارة واسم الشرط واسم الاستفهام وقد ذكرت هنا الاستفهام مع اسم الإشارة والجامع بينهما الشبه المعنوي، وهو أن كلا متضمن معنى الحرف..

(4) هذا هو النوع الرابع من أنواع المعرفة.

(5) المعنى أن هذه الأسماء يجب أن توصل بجملة أو ما يؤول بالجملة وهو الظرف والجار والمجرور.

مِثْلُ التِي فِي الدَّارِ وَالذِي سَعَى
بِاللاتِ وَالذِينَ ذَانِ جُمِعَا
وَقُلْ لَدَى التَّثْنِيَةِ اللَّذَانِ
وَصِيغَةُ المُؤَنَّثِ اللَّتَانِ
وَكَالجَمِيعِ مَنْ وَمَا أَيٌّ وَأَلْ
مَعْ صِفَةٍ كَالمُرْتَقِي لا كَالأَجَلْ[1]
(وَكُلُّ مَوْصُولٍ بِهِ البِنَاءُ حَلْ[2]
وَجُمْلَةُ الصِّلَةِ مَالَهَا مَحَلْ)
وَلا تَكُونُ جُمْلَةً ذَاتَ طَلَبْ[3]
وَمُضْمَرُ المَوْصُولِ فِيهَا قَدْ وَجَبْ[4]

---

(1) المعنى أن من الموصولات ما يكون بلفظ واحد مساويا لجميع ما ذكر أي الذي والتي واللذان الخ. وهو من لأولي العلم نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: 49] وما لغير العاقل نحو: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ [المؤمنون: 33] وأي نحو: لأكرمن أيهم قائم وأل مع صفة غير اسم التفضيل كالضارب والمضروب والحسن لا الأجل، فـ(ال) معه معرِّفة؛ لأنه اسم تفضيل.

(2) أي وقع وسبب بنائه أنه يشبه الحرف في كونه لا يتم معناه إلا بجملة.

(3) فلا يقال جاء الذي أكرمه.

(4) المعنى أن جملة الصلة يجب كونها مشتملة على ضمير عائد على الموصول

## المعرف بال

وَذُو الأَدَاةِ وَهْـــــيَ أَلْ وَحِمْيَـــــرُ

تَقُـــولُ أَمْ وَمِنْـــهُ يُـــرْوَى أَثَـــرُ[1]

## المضاف إلى المعرفة

وَسَـــادِسُ المَعَـــارِفِ المُـــضَافُ

بِحَـــسَبِ الـــذِي لَـــهُ يُــضَافُ[2]

إِلاَّ المُـــضَافَ لِلـــضَّمِيرِ فَهْـــوَ لَـــمْ

يَبْلُـغْ مَـدَاهُ بَـلْ نَحَـا نَحْـوَ العَلَـمْ[3]

---

مثل الـذي جـاء، اللـذان خرجـا، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: 9] و﴿وَٱلَّتِى يَأْتِينَ﴾ [النساء: 15].

(1) وهو قوله ﷺ: (ليس من امبر الصوم في السفر).

(2) فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم الخ.

(3) هنا انتهى الكلام على أحكام المفرد؛ فقد تكلمنا على الفعل والحرف والاسم، وسنبدأ في أحكام الجملة وما تتألف منه.

## الجملة الاسمية

(ثُـــمَّ الكَـــلامُ جُمْلَـــةٌ فِعْلِيَّـــهْ
وَسَـــوْفَ يَـــأْتِي ذِكْرُهَـــا وَاسْـــمِيَّهْ) [1]

وَهْـــيَ التِـــي تَبْـــدَأُ بِاسْـــمٍ مُبْتَـــدَا
وَخَبَـــرًا تَـــضُمُّ بَعْـــدُ مُـــسْنَدَا

كَـــاللهُ حَـــقٌّ وَإِلَيْـــهِ المُنقَلَـــبْ
وَالرَّفْعُ فِي الجُزْأَيْنِ حُكْمٌ قَدْ وَجَبْ

وَالمُبْتَـــدَا اسْـــمٌ سَـــابِقٌ مُجَـــرَّدُ
مِـــنْ عَامِـــلٍ لَفْظًـــا إِلَيْـــهِ يُـــسْنَدُ [2]

وَكَوْنُـــــهُ مَعْرِفَـــــةً مُـــــشْتَهِرَهْ
حَـــقٌّ لَـــهُ وَلا يَكُـــونُ نكِـــرَهْ

---

(1) هذا العنوان ليس في الأصل لكن زدت به وبالديباجة بعده لضبط عناصر الكلام والتقريب للأفهام، وفعلت مثل هذا في الفاعل.

(2) أي محكوم عليه.

إلاَّ مَـعَ اسْـتِفْهَامٍ[1] اَوْ نَفْـيٍ[2] دَخَـلْ
أَوْ وَصْـفٍ[3] اَو إِضَـافَةٍ[4] بِهَـا العَمَـلْ
وَمُفْــرَدًا وَجُمْلَـــةً يَـــأْتِي الخَبَـــرْ
وَظَرْفًـــا اَوْ عَدِيلَـــهُ مِمَّـــا يَجُـــرْ
كَـــ"عَــامِرٌ بَــرٌّ" وَزَيْــدٌ قَــدْ دَنَــا
وَالحَمْـــــدُ لله وَعَمْـــــرٌو عِنْــــدَنَا
وَجُمْلَـــةُ الخَبَــرِ فِيهَـــا يُـــشْتَرَطْ
ضَـــمِيرُ مُبْتَــدَئِهَا الـــذِي رَبَـــطْ
وَالمُبْتَــدَا يَجِــيءُ وَصْــفًا ذَا غِنَـــى
بِفَاعِـــلٍ نَحْـــوُ أَقَـــائِمٌ أَنَـــا[5]

---

(1) كقوله سبحانه: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: 60].

(2) نحو: ما رجلٌ حاضرٌ.

(3) نحو: رجل كريمٌ عندناً.

(4) نحو: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد" وتعرف هذه بمسوغات الابتداء بالنكرة.

(5) كقوله سبحانه: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى﴾ [مريم: 46]، ويسمى هذا الفاعل

وَشَـــرْطُهُ نَفْــيٌ[1] أَوِ اسْـــتِفْهَامُ[2]

إِذْ مَـــا لَـــهُ دُونَهُمَـــا قِيَـــامُ

وَجَـــوَّزُوا تعَـــدُّدَ الأَخْبَـــارِ

نَحْـــوُ الإِمَـــامُ عَـــالِمٌ وَقَـــارِي[3]

وَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ خَبَـــرٍ مُـــسْتَفْهَمَا

بِـــهِ فَـــذَا تَقْدِيمُـــهُ تَحَتَّمَـــا[4]

وَفِـــي سِـــوَاهُ جَـــازَ تَقْـــدِيمُ الخَبَـــرْ

نَحْـــوُ هُنَـــا المُقَـــامُ حَيْـــثُ لا ضَـــرَرْ[5]

---

فاعلا أغنى.

(1) أي يشترط في الابتداء بالوصف الذي يرفع الفاعل أن يكون بعد نفي نحو: ما قائمٌ زيدٌ.

(2) كالمثالين المذكورين.

(3) ويجوز التعاطف وعدمه.

(4) نحو: كيف زيد ومتى السفر وأين المقام.

(5) أما إذا كان في تقديم الخبر ضرر فلا يجوز؛ ومن أمثلة ذلك كون الخبر فعلا وفاعله مستتر مثل: زيدٌ قام.

ثُـمَّ كِـلاَ الجُـزْأَيْنِ مَحْـذُوفًا يَكُـونْ

نَحْـوُ سَـلاَمٌ قَبْـلَ "قَـوْمٌ مُنكَـرُونْ"[1]

وَفِـي اليَمِـينِ وَاجِـبٌ حَـذْفُ الخَبَـرْ

نَحْـوُ لَعَمْـرُكَ لَقَـدْ طَـابَ الـسَّمَرْ[2]

وَبَعْـــدَ وَاوٍ عُيِّنَـــتْ مَعِيَّتُـــهْ

كَقَـوْلِهِمْ كُـلُّ امْـرِئٍ وَضَـيْعَتُهْ[3]

وَ حَذْفُـهُ مِـنْ بَعْـدِ لَـوْلاَ قَـدْ وَجَـبْ

لَـوْلاَ النُّحَـاةُ فَـسَدَتْ لُـسْنُ العَـرَبْ[4]

---

(1) أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون فحذف الخبر من الجملة الأولى والمبتدأ من الجملة الثانية.

(2) أي لعمرك قسمي.

(3) أي مقرونان.

(4) لولا حرف امتناع والنحاة مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون وجملة فسدت جواب لولا وحذف الخبر بعد لولا الامتناعية واجب

# النواسخ

## كان وأخواتها

لِلابْتِدَا نَوَاسِخٌ تُسْتَعْمَلُ
أَنْوَاعُهَا ثَلاثَةٌ[1] فَالأَوَّلُ
كَانَ[2] وَأَمْسَى ظَلَّ أَضْحَى أَصْبَحَا
وَبَاتَ صَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا
مَا زَالَ مَا فَتِئَ مَا انفَكَّ[3] وَمَا
دَامَ[4] وَكَالمَاضِي سِوَاهُ عُلِمَا[5]

---

(1) لأنها إما أن تنصب الخبر فقط أو الاسم فقط أو تنصبهما معا.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: 54].

(3) يشترط في برح وزال وفتئ وانفك أن تكون بعد نفي سواء أكان بها أم غيرها كقوله سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: 91]، وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: 118].

(4) يشترط في عمل دام أن تكون بعد "ما" المصدرية الظرفية وهي التي يقوم مقامها مع ما بعدها ظرف ومصدر نحو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: 31] أي مدة دوام حياتي.

(5) ذكرت هذه الأفعال بصيغة الماضي ولكن العمل لا يختص به فكذلك المضارع نحو: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، والأمر نحو:

لِلْمُبْتَدَا تَرْفَعُ مَعْ نَصْبِ الخَبَرْ
وَالأَوَّلُ اسْمٌ وَالَّذِي بَعْدُ خَبَرْ
كَكَانَ زَيْدٌ عَابِدًا لِلبَارِي
وَجَائِزٌ تَوَسُّطُ الأَخْبَارِ[1]
وَجَائِزٌ تَقْدِيمُهَا[2] فِي غَيْرِ مَا
دَامَ وَلَيْسَ وَامْنَعْنَهُ فِيهِمَا
وَغَيْرُ لَيْسَ وَفَتِى وَزَالَ قَدْ
يَتِمُّ إِذْ يَطْلُبُ فَاعِلاً فَقَدْ[3]

---

نحو: ﴿كُونُوا رَبَّنِيِّـنَ﴾، والمصدر كقوله:

بـبذل وحلم ساد في قومه الفتى　　وكونك إياه عليك عسير

والوصف كقوله:

وما كل من يبدي البشاشة كائنا　　اخاك إذا لم تلفه لك منجدا

إلا أن ليس ودام لا يوجد منهما إلا الماضي.

(1) كقوله:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم　　وليس سواء عالم وجهول

(2) أي تقديم الأخبار على الفعل الناسخ.

(3) المعنى أن هذه الأفعال قد تكون تامة ومعنى تمامها أن تكون طالبة للفاعل

نَحْــوُ "إِذَا كَــانَ الــشِّتَا فَــأَدْفِئُونْ[1]

وَحِـينَ تُمْـسُونَ وَحِـينَ تُـصْبِحُونْ[2]

وَحَـذْفُ كَـانَ وَاسْـمِهَا دُونَ الخَبَـرْ

مِـنْ بَعْـدِ إِنْ وَلَـوْ كَثِيـرًا قَـدْ ظَهَـرْ[3]

وَحُــذِفَتْ وَعُوِّضَــتْ عَنْهَــا مَــا

فِــي نَحْــوِ أَمَّــا أَنــتَ مُــسْتَهَامَا[4]

---

فقط إلا أن ليس وفتئ وزال لا تأتي تامة. وفقد بمعنى فقط.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

إذا كـــان الـــشتاء فـــأدفئوني    فـــإن الـــشيخ يهدمـــه الـــشتاء

(2) مثال لتمام أصبح وأمسى فالواو فاعل فيها.

(3) مثل: حذفه بعد إن الشرطية قوله:

لا تغـــزون الـــدهر آل مطـــرف    إن ظالمـــا فـــيهم وإن مظلومـــا

أي إن كنت ظالما الخ. ومثال حذفه بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس خاتما الخ.

(4) فأنت اسم كان المحذوفة ومستهاما خبرها ومثله قوله الشاعر:

أبـــا خراشـــة أمـــا أنـــت ذا نفـــر    فـــإن قـــومي لـــم تـــاكلهم الـــضبع

## الحروف العاملة عمل ليس

أَهْــلُ الحِجَــازِ عِنْــدَهُمْ مَــا النَّافِيَــهْ
كَلَــيْسَ[1] إِنْ تَمَّــتْ شُــرُوطٌ هَاهِيَــهْ
عَــدَمُ إِنْ[2] مَــعَ تَــأَخُّرِ الخَبَــرْ[3]
وَأَنْ يَكُــونَ نَفْــيُ مَــا قَــدِ اسْــتَمَرْ[4]
وَعَــدَمُ الفَــصْلِ بِمَعْمُــولِ الخَبَــرْ
مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرْ[5]

---

(1) فترفع الاسم وتنصب الخبر.

(2) أي شرط عمل ما أن لا تزيد بعدها "إن" فإن زادت بعدها أهملت لأنها لا تزيد بعد ليس فزيادتها بعدما تبعدها من شبه ليس.

(3) فلا يتقدم خبرها على اسمها وإن تقدم أهملت.

(4) بأن لا يأتي بعدها ما يبطل النفي وهو إلا فإن أتى بعدها أهملت نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144].

(5) الشرط الرابع في عمل ما أن لا يليها معمول خبرها فإذا أوليها أهملت كقوله:

**وقالوا تعرفها المنازل من منى    وما كلَّ من وافي مني أنا عارف**

إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فلا يضر أن يليها نحو: ما في الدار زيد جالسا وما عندك زيد مقيما.

وَأُعْمِلَــتْ كَلَــيْسَ لاَ فِــي نكِــرَهْ[1]

وَعِنــدَهُمْ شُــرُوطُ مَــا مُعْتَبَــرَهْ[2]

وَاشْــتَرَطَ الأَصْــلُ هُنَــا أَنْ تَعْمَــلاَ

فِي الشِّعْرِ[3] ثُمَّ لاَتَ فِي الحِينِ كَلاَ[4]

وَ ذِكْــرُ جُزْأَيْهَــا مَعًــا مُنْحَظِــرُ[5]

وَحَــذْفُكَ المَرْفُــوعَ هُــوَّ الأَكْثَــرُ[6]

---

(1) كقوله:

تعـز فـلا شـيء علـى الأرض باقيـا ولا وزر مـن مـا قـضى الله واقيـا

(2) إلا أولها وهو عدم إن فلا حاجة لاشتراطه في لا إذ لا تأتي بعدها.

(3) المعنى أن ابن هشام ذكر في قطر الندى أن من شروط عمل لا أن تعمل في الشعر لا في النثر ولم يشترطه ابن مالك.

(4) المعنى أن لات تعمل كلا أي كعمل لا بل قيل إن لات أصلها لا لكنها لا تعمل إلا في الحين وما بمعناه.

(5) أي يجب حذف أحد الجزأين بعد لات ولا يجوز ذكرهما معا.

(6) أي الأكثر أن يكون المحذوف من جزئي لات المرفوع وهو الاسم كقوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] بقراءة النصب.

وقول الشاعر:

نـدم البغـاة ولات سـاعة منـدم والبغـي مرتـع مبتغيـه وخـيم

# إن وأخواتها

ثَـانِي النَّوَاسِـخ الـذِي فِـي العَمَـلِ
فِـي الاِسْـمِ وَالخَبَـرِ عَكْـسُ الأَوَّلِ[1]
إنَّ[2] وَأَنَّ لَيْـتَ لكِـنَّ لَعَـلْ
كَـأَنَّ[3] وَالعَمَـلُ بَعْـدَ مَـا بَطَـلْ[4]
فِـي غَيْـرِ لَيْـتَ فَهْـيَ ذَاتُ عَمَـلِ
كَلَيْتَمَـا هَـذَا الحَمَـامَ كَـانَ لِـي[5]

---

(1) فينصب الاسم ويرفع الخبر.

(2) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: 3]، يسرني أنك مسرور ليت الشباب عائد، ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: 17]، ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: 187].

(3) لم أتعرض لمعاني الأدوات لأنها مستوفاة في علم المعاني ولا ينبني عليها شيء في النحو ولذا لم يتعرض لها ابن مالك في الخلاصة.

(4) المعنى أن هذه الحروف إذا اتصلت بها ما الزائدة يبطل عملها. نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [االأنبياء: 108].

(5) تستثنى ليت من حكم عدم العمل مع ما فإنها يجوز إعمالها حينئذ وإهمالها كقول النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

روى الحمام بالنصب والرفع. وهو بدل من هذا فنصبه يدل على أن هذا

وَمَنَعُــوا هُنَـــا تَوَسُّـــطَ الخَبَــرْ

إِلاَّ إِذَا ظَرْفًـا أَتَـى أَوْ حَـرْفَ جَـرْ[1]

وَهَمْـــزُ إِنَّ بَعْـــدَ قَـــوْلٍ يُكْـــسَرُ[2]

كَـــذَا إِذَا فِـــي الاِبْتِـــدَاءِ تُـــذْكَرُ[3]

وَقَرَنُـــوا مِـــنْ بَعْـــدِ إِنَّ الخَبَـــرَا[4]

بِـــاللاَّمِ كَاسْـــمِهَا إِذَا تَـــأَخَّرَا[5]

وَإِنْ تُخَفَّـــفْ ذَاتُ نُـــونٍ مُـــسْجَلاَ

فَـــأَبْقِ فِـــي كَـــأَنَّ أَنَّ العَمَـــلاَ

مَـعْ حَـذْفِ الاِسْـمَيْن وَبَعْـدَ إِنَّ قَـلْ

نَـصْبٌ وَمَـعْ لكِـنَّ يُمْنَـعُ العَمَـلْ[6]

---

منصوبة اسما لليت ورفعه يدل على رفعها مبتدأ

(1) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: 13]، ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالاً﴾ ولا يجوز تقدم خبر هذه الحروف عليها مطلقا.

(2) نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30].

(3) نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: 1].

(4) نحو: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13].

(5) نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: 13].

(6) المعنى أن ذوات النون في هذه الأحرف وهي إن أن لكن كأن قد تخفف بحذف إحدى النونين فيبقى العمل لأن وكأن بعد التخفيف مع حذف

## لا النافية للجنس[1]

فِــي النَّكِــرَاتِ أُعْمِلَــتْ كَــإِنَّ لاَ

وَلاِ سْمِهَا حُكْمَانِ[2] حَيْثُ اتَّصَلاَ[3]

فَــإِنْ يَكُــنْ مُــضَافًا اَوْ قَــدِ ارْتَــبَطْ

بِمَـا يَلِيـهِ[4] حُكْمُـهُ النَّصْبُ فَقَـطْ[5]

وَالفَــتْحُ فِيــهِ مُفْــرَدًا قَــدِ التُــزِمْ

مِــنْ غَيْـرِ تَنْـوِينٍ كَـلاَ فَـوْتَ لَهُـمْ[6]

---

اسميهما ويقل عمل إن بعد التخفيف ويمنع في لكن.

(1) أي نافية لجنس الاسم إن كان معنى نحو: لا شك في خبر المعصوم ونافية للخبر عن جنس الاسم في نحو: لا رجلٌ حاضرٌ.

(2) هما البناء على الفتح والنصب.

(3) أما إذا فصل بينها وبين الاسم فإنها لا تعمل. ويجب تكرارها حينئذ نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.

(4) وهو شبه المضاف، نحو: طالع جبلا وقبيح فعله فطالع وقبيح مرتبطان بما بعدهما وبذلك أشبها المضاف إذ هو مرتبط بما بعده وهو المضاف إليه.

(5) نحو: لا طالب علم محروم ولا قبيحا فعله محمود. ولا طالعا جبلا حاضر.

(6) المعنى أن اسم لا إذا كان مفردا وهو ما ليس مضافا ولا شبه مضاف سواء أكان مفردا أو تثنية أو جمعا يبني على الفتح إن كان مفردا كمثال النظم ويبنى على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم نحو: لا رجلين في الدار ولا

وَنَحْـــوُ لاَ حَـــوْلَ وَلاَ قُـــوَّةَ لِـــي
جَـــازَ بِـــهِ فَـــتْحٌ[1] وَرَفْـــعُ[2] الأَوَّلِ
وَالثَّـــانِي بَعْـــدَ فَـــتْحِ الأَوَّلِ سُـــمِعْ
مَفْتُوحًـــا اَوْ مُنتَـــصِبًا أَوْ مُرْتَفِـــعْ[3]
وَإِنْ رَفَعْـــــــتَ أَوَّلاً فَالثَّـــــــانِي
فَتْحُكَـــهُ وَالرَّفْـــعُ جَـــائِزَانِ[4]

بنين لزيد، وعلى الفتح أو الكسر إن كان مجموعا بألف وتاء زائـدتين نحـو: لا لذات للشيب والفتح أولى.

(1) أي أن يفتح اسم لا فيكون مركبا معها وهما في محل ر فع بالابتداء.

(2) على أن لا غير عاملة وما بعدها مرفوع بالابتداء.

(3) المعنى أن اسم لا إذا ركب معها وعطفت عليها لا أخرى مع اسم ففي هذا الاسم المعطوف ثلاثة أوجه:

الفتح: نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله" فتكون الثانية عاملـة كـالأولى و يجـوز النصب فتكون لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطـوف عـلى محـل اسـم لا لأن لا عاملة عمل إن كقوله:

لا نـــسب اليـــوم ولا خلـــة اتـــسع الخـــرق علـــى الراقـــع

والرفع: على أن لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطوف على محل لا واسمها لأن محلها رفع بالابتداء نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، كقوله:

هـــذا وجـــدكم الـــصغار بعينـــه لا أم لـــي إن كـــان ذاك ولا أب

(4) ولا يجوز النصب لأنه إنما جاز بعد فتح الأول لأن لا الأولى عاملة عمل إن وما بعدها

# ظن واخواتها

وَثَالِـثُ النَّوَاسِـخِ الـذِي نُـصِبْ
مِـنْ بَعْـدِهِ الجُـزْآنِ ظَـنَّ[1] وَحَـسِبْ[2]
رَأَى[3] دَرَى[4] خَـالَ[5] عَلِمْـتُ[6]

في محل نصب فيصح أن ينصب المعطوف عليه أما إذا رفع الأول فلا وجه للنصب إذ ليس هناك منصوب يمكن أن ينصب المعطوف عليه مثال الفتح:

فـلا لغـو ولا تـأثيم فيهـا    ومـا فـاهوا بـه أبـدا مقـيم

ومثال الرفع:

ومـا هجرتـك حتـى قلـت معلنـة    لا ناقـة لـي فـي هـذا ولا جمـل

(1) كقوله:

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا    فعـردت فـي مـن كـان عنهـا معـردا

(2) كقوله:

حـسبت التقـى والجـود خيـر تجـارة    رباحـا إذا مـا المـرء أصبح ثـاقلا

(3) كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: 6، 7].

(4) نحو: دريت زيدا عالما.

(5) كقوله:

إخالك إن لـم تغضض الطرف ذا هوى    يـسومك مـا لا يـستطاع مـن الوجـد

وكسر همزة إخال أفصح من فتحها.

(6) كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة: 10].

(7) كقوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 102].

زَعَـمَ[1] نَحْـوُ خِلْـتُ عَمْـرًا ذَا جَـدَى
(وَفَـــاعِلاً تَرْفَـــعُ) وَالجُـــزْآنِ
مِـــنْ بَعْـــدِ ذَا الفَاعِـــلِ مَفْعُـــولاَنِ
وَجَـــائِزٌ إِلْغَاؤُهَـــا عَـــنِ العَمَـــلْ
فَيَبْطُـــلُ العَمَـــلُ لَفْظًـــا وَمَحَـــلْ
إِذَا تَـــأَخَّرَتْ عَـــنِ الجُـــزْأَيْنِ
أَوْ وَقَعَـتْ فِـي اللَّفْـظِ بَـيْنَ ذَيْـنِ[2]
وَعُلِّقَـــتْ إِذَا تَلَتْهَـــا الـــلاَّمُ[3]
أَوْ مَـا لِنَفْـي[4] وَكَـذَا اسْـتِفْهَامُ[5]

---

(1) كقوله:

قد كان قومك يزعمونك سيدا     وإخال أنك سيد ميون

(2) معنى البيتين أن الإلغاء جائز لا واجب إذا توسط الفعل بين الجزأين نحو: زيدٌ ظننت قائمٌ، أو تأخر عنهما نحو: زيد قائم ظننت.

(3) أي لام الابتداء نحو: علمت لزيد قائم أو لام القسم كقوله:

ولقد علمت لتاتين منيتي     إن المنايا لا تطيش سهامها

(4) المعنى أن ما النافية إذا وقعت بين فعل القلب ومعمولاته تعلقه عنها نحو: علمت ما زيدٌ قائمٌ.

(5) بحرف كقوله تعالى ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ ⇐

وَالــشَّرْحُ لِلتَّعْلِيــقِ إِبْطَــالُ العَمَــلْ
فِي لَفْظَي الجُزْأَيْنِ مَعْ نَصْبِ المَحَلْ
وَيَنجَلِـــــي أَثَـــرُ ذَاكَ النَّـــصْبِ
فِـــي تَـــابع كَمُوجِعَـــاتِ القَلْـــبِ[1]
(وَفِعْــلُ تَــصْيِيرٍ لَــهُ هَــذَا العَمَــل[2]
كَخَلَــقَ[3] اتَّخَــذَ[4] رَدَّ[5] وَجَعَــلْ[6])

---

[الأنبياء: 109] أو باسم نحو: علمت متى السفر.

(1) في قول كثير:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فموجعات منصوبة لعطفها على جملة ما البكا وهي منصوبة المحل، ويشترط في النصب مراعاة للمحل أن يكون المعطوف في معنى جملة كما هنا إذ موجعات القلب في معنى قلبي له موجعات أما إذا لم يكن في معنى جملة فلا يجوز نصبه نحو: ما علمت أزيد في الدار أم عمر.

(2) اتفاقا وقد أهملها المصنف ولم أدر ما وجه ذلك، وقد ذكرها في الشذور.

(3) نحو: ﴿خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: 14].

(4) نحو: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125].

(5) نحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: 109].

(6) نحو: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23].

## الجملة الفعلية

وَجُمْلَـــةٌ فِعْلِيَّـــةٌ مَـــا تُبْتَـــدَا
بِالفِعْـــلِ نَحْـــوُ صَـــادَ ظَبْـــيٌ أَسَـــدَا[1]
وَالفِعْـــلُ إِمَّـــا لازِمٌ أَوْ مُتَعَـــدْ
فَـــلازِمٌ يَطْلُـــبُ فَـــاعِلاً فَقَـــدْ[2]
وَالمُتَعَـــدِّي زَادَ بِـــالمَفْعُولِ بِـــهْ
وَقَـــدْ مَـــضَى مِنْـــهُ مِثَـــالٌ فَانتَبِـــهْ

## الفاعل

وَالفَاعِـــلُ اسْـــمٌ قَبْلَـــهُ فِعْـــلٌ إِلَيْـــهْ
أُسْـــنِدَ[3] إِذْ أَجْـــرَاهُ[4] أَوْ جَـــرَى عَلَيْـــهْ[5]

---

(1) قال الوأواء من أبيات:

ثـم اسـتمرت وقالـت وهـي ضـاحكة     قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد

(2) نحو: ذهب زيدٌ.

(3) أي نسب إليه حكم ذلك الفعل الذي قبله.

(4) أي فعله مثل: كتب زيد.

(5) أي وقع له كمرض زيد أو وصف به كحسن زيد.

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ كَقَالَ قَائِلُهْ
وَمَاتَ عَمْرٌو وَزَكَتْ شَمَائِلُهْ[1]

وَقَدْ يُرَى ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلْ
بَارِزًا اَوْ لاَ نَحْوُ قُمْتُ أَمْتَثِلْ[2]

وَلاَ يَجِيءُ قَبْلَ فِعْلٍ أَبَدَا[3]
وَمَنَعُوهُ الحَذْفَ وَالتَّعَدُّدَا[4]

وَإِنْ يَكُنْ مُثَنًّى اَوْ جَمْعًا فَمَا
لِلْفِعْلِ تَغْيِيرٌ كَقَالَ العُلَمَا[5]

---

(1) والاسم يكون فاعلا بإسناد الفعل إليه سواء كان مثبتا له كما تقدم أو منفيا عنه نحو: ما ذهب زيد.

(2) قمت مثال للفاعل الذي هو ضمير بارز وأمتثل مثال للمستتر.

(3) إذا أتى قبل الفعل يكون المتقدم مبتدأ ويكون الفاعل ضميرا مستترا في الفعل نحو: زيدٌ قام.

(4) المعنى أن الفاعل لا يجوز حذفه ولا تعدده.

(5) وقال رجلان وقال نساء قال في الأصل هنا: وشذ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل" "أو مخرجي هم" قال شيخنا في التعبير بالشذوذ نظر لأن هذه لغة قوم مع أن الظاهر أن هم مبتدأ ومخرجي خبر متقدم هـ.

وقال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح مخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ ولا

وَإِنْ يَكُــــنْ مُؤَنَّثًــــا فَالتَّــــاءُ
لِفِعْلِــــهِ كَأَقْبَلَــــتْ أَسْــــمَاءُ[1]

## النائب عن الفاعل

إِنْ حُــذِفَ الفَاعِــلُ عِنْــدَ سَــبَبِه[2]
يَنُــوبُ فِــي أَحْكَامِـهِ[3] المَفْعُـولُ بِــهْ
وَأَوَّلُ الفِعْـــلِ[4] لِـــذَلِكَ يُـــضَمْ
وَفَــتْحُ مَــا قَبْــلَ الأَخِيــرِ يُلْتَــزَمْ

---

يجوز العكس هـ.

(1) وهنا تفاصيل وهي أن الفاعل المؤنث إن كان ضميرا متصلا يجب اقتران التاء بفعله مطلقا نحو: هند جاءت والشمس طلعت وإن كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا فإن كان تأنيثه حقيقيا وجبت التاء نحو: جاءت هند وإن كان تأنيثه مجازيا لم تجب التاء نحو: طلعت الشمس، والمؤنث الحقيقي هو ما له روح من المؤنثات كهند والناقة الخ والمؤنث المجازي ما لا روح له منها كالشمس.

(2) وهو الاختصار أو العلم به نحو: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الأنبياء: 37].

(3) وهي الرفع والتأخر عن الفعل ومنع الحذف ومنع التعدد.

(4) سواء أكان ماضيا أو مضارعا أما الأمر فلا يرفع النائب ولعله لأن صيغة الأمر قائمة على المأمور الذي هو الفاعل فلا تستقيم بدونه فليتأمل.

إِنْ كَـانَ مِـنْ مُـضَارِعٍ وَكَـسْرُ مَـا
قَبْـلَ أَخِيـرِ ذِي الْمُـضِيِّ حُتِمَـا[1]
وَأَوَّلٌ مِـنْ نَحْـوِ بَـاعَ يُكْـسَرُ
كَبِيعَـتِ الـدَّارُ وَضَـمٌّ يَنْـدُرُ
وَإِنْ يَكُـنْ ثَـانِي الْخُمَاسِـيِّ[2] يَلِـي
تَـاءً يُـضَمُّ مِثْـلَ ضَـمِّ الأَوَّلِ[3]

## الاشتغال

إِنْ قُـدِّمَ اسْـمٌ وَأَتَـى بِـأَثَرِهْ
فِـي الـذِّكْرِ فِعْـلٌ نَاصِـبٌ لِمُـضْمَرِهْ
فَالاِسْـمُ مَنْـصُوبٌ بِفِعْـلٍ مُنْحَـذِفْ
حَتْمًـا مُوَافِـقٍ لِمَـا بَعْـدُ أُلِـفْ[4]

---

(1) فتقول: أُكِرم زَيدٌ ويُكرَم عمرٌ.

(2) أي الفعل الذي هو على خمسة أحرف نحو: تعلم وتغافل.

(3) فيقال: تعلم وتغوفل.

(4) تارة يكون موافقا له في اللفظ والمعنى نحو: زيدا أكرمته أي أكرمت زيدا أكرمته وتارة يكون موافقا في المعنى فقط نحو: زيدا ضربت أخاه، أي أهنت زيدا إلخ.

وَرَفْعُــــهُ بِالابْتِــــدَا لَــــمْ يُحْظَـــلِ
إِنْ لَــمْ يَكُــنْ لِنَحْــوِ حَيْثُمَــا يَلِــي[1]
فَالنَّــصْبُ[2] وَهْــوَ المُرْتَــضَى قَبْــلَ
وَالرَّفْــعُ بَعْــدَ ذِي[4] فُجَــاءَةٍ وَجَــبْ
(وَشَــاغِلُ الفِعْــلِ يَكُــونُ مُــضْمَرَا
كَأَحْمَــــــدًا أَتَيْتُــــــهُ لأَظْفَــــــرَا

---

(1) كإن وهلا فإذا وقع الاسم السابق بعدما يختص بالفعل فقد يترجح نصبه كما في نحو: إن زيدا لقيته فأكرمه، وهلا عمرا أكرمته

أما إذا لم يكن الاسم السابق بعدما يختص بالفعل فقد يترجح نصبه كما في نحو: زيدا أكرمه وقد يجب الرفع كما في خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وقد يترجح الرفع كما في زيد أكرمته لسلامته من التقدير وقد يستويان كما في زيد قام وعمرو أكرمته.

تنبيه: لا تثبت واو عمرو في حال نصبه بل تحذف.

(2) وجوبا نحو: حيثما زيدا لقيته فأكرمه.

(3) نحو: زيدًا أكرِمْهُ.

(4) وهو إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا زيد يقرئه عمرو.

وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي مُـــضَافًا لِلـــضَّمِيرْ
كَعَـــامِرًا أَكْرَمْـــتُ جَـــارَهُ الفَقِيـــرْ[1]

## التنازع

إِنْ يَتَنَـــازَعْ عَـــامِلَانِ فَالعَمَـــلْ
لِوَاحِـــدٍ وَمُهْمَـــلٌ يُعْطَـــى البَـــدَلْ
وَهْـــوَ ضَـــمِيرُ مَـــا تَنَازَعَـــاهُ
كَزَارَنِـــــي وَزُرْتُـــــهُ الأَوَّاهُ[2]

---

(1) الشاغل للفعل هو ما نصبه الفعل المشغول فإذا نصب ضميرا فالضمير هو الشاغل وإذا نصب اسما ظاهرا فالاسم هو الشاغل إلا أن هذا الاسم الشاغل يجب أن يتصل به الضمير كالمثال واتصاله بتابع الشاغل كاتصاله به نحو: زيد ضربت عمرا وأخاه

(2) زراني وزرته تنازعا في الأواه فالأول يطلبه فاعلا والثاني يطلبه مفعولا به فأعمل فيه الأول فرفعه واعطى الثاني ضميرا منصوبا لأنه كان يطلب اسما منصوبا.

وَاذكُــرْهُ[1] إِنْ كَــانَ لِرَفْــعِ مُطْلَقَــا[2]
وَغَيْــرُهُ يُحْــذَفُ مِمَّــا سَــبَقَا[3]

## باب المفاعيل

وَكُــلُّ مَفْعُــولٍ لَــهُ النَّــصْبُ وَجَــبْ
وَخَمْــسَةٌ أَنْوَاعُــهُ[4] فِــي المُنتَخَــبْ
مِنْهَــا الَّــذِي عَلَيْــهِ فِعْــلٌ قَــدْ وَقَــعْ[5]
وَذَاكَ مَفْعُــولٌ بِــهِ كَــالخَمْرَ دَعْ

---

(1) أي الضمير الذي يعطي للمهمل.

(2) سواء اتصل بالعامل الأول نحو: أكرماني واكرمت الزيدين أو بالثاني نحو: أكرمت وأكرماني الزيدين

(3) أي أن غير ضمير الرفع وهو ضمير النصب والجر حذف إذا اتصل بالعامل الأول نحو: أكرمت وأكرمني زيد أي أكرمته ومررت ومر بي زيد أي مررت به أما إذا عمل فيه الثاني فإنه يذكر نحو: أكرمني وأكرمته زيد ومر بي ومررت به زيد.

(4) وهي المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول معه.

(5) المعنى أن المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل سواء أكان اسما ظاهرا كالمثال أو ضميرا متصلا نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: 3] أم منفصلا نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23].

ثُــــمَّ المُنَــــادَى مِنْــــهُ[1] إِذْ يُقَــــدَّرُ
مِــن قَبْلِــهِ أَدْعُــو[2] وَنَــصْبٌ يَظْهَــرُ
عَلَــى المُنَكَّــرِ بِــلَا قَــصْدٍ[3] وَفِــي
شِبْهِ المُـضَافِ[4] وَالمُـضَافِ[5] فَـاعْرِفِ
وَمَــا لَــهُ التَّعْرِيْــفُ وَالإِفْــرَادُ[6]
يُبْنَــى بِمَــا الرَّفْــعُ بِــهِ يُعْتَــادُ[7]
(وَجُمْلَــةُ المَفْعُــولِ تِلْــكَ الآتِيَــهْ
مِــنْ بَعْــدِ قَــوْلٍ نَحْــوُ قُلْــتُ مَــا لِيَــهْ)

---

(1) أي من المفعول به.

(2) فقولك يا زيد معناه أدعو زيدا.

(3) أي النكرة غير المقصودة وهي النكرة التي لا يعينها المنادي بالنداء كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي فهو لا يقصد رجلا معينا إذ لا يرى شيئا.

(4) نحو: يا طالعا جبلا.

(5) نحو: يا طالب العلم.

(6) المراد بالإفراد أن لا يكون مضافا ولا شبه مضاف.

(7) فما يرفع بالضمة يبنى عليها كيا زيد وما يرفع بالألف يبنى عليها كيا زيدان وما يرفع بالواو يبنى عليه كيا زيدون.

## المفعول المطلق

وَالمَــــصْدَرُ المَنْــــصُوبُ إِذْ تَــــرَاهُ
مِــــنْ لَفْظِــــهِ العَامِــــلُ أَوْ مَعْنَــــاهُ
فَــــذَاكَ مَفْعُــــولٌ بِمُطْلَــــقٍ وُصِــــفْ
نَحْوُ سَعَى سَعْيًا وَظُلْمًا لَمْ يَحِفْ[1]
وَقَـدْ يَنُـوبُ عَنْـهُ فِـي النَّصْبِ العَـدَدْ
أَوْ آلَــــةٌ أَوْ كُــــلٌّ اَوْ بَعْــــضٌ وَرَدْ
كَاضْـرِبْهُ سَـوْطًا كَـيْ يَجِـدَّ كُـلَّ جِـدْ
وَاجْلِـدْهُ فِـي الخَمْـرِ ثَمَـانِينَ تَحُـدْ[2]
كَــــذَا الرَّدِيــــفُ كَفَرِحْــــتُ جَــــذَلَا
وَلَــــيْسَ مِنْــــهُ رَغَــــدًا بَعْــــدَ كُــــلَا[3]

---

(1) المعنى أن المفعول المطلق هو المصدر المنصوب بعامل من لفظه أو معناه. فالأول نحو: سعى سعيا والثاني نحو: لم يحف ظلما.

(2) ونحو: ضربته بعض الضرب.

(3) قال المصنف في الشرح: وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة: 35] خلافا للمعربين، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما

# المفعول له

المَـــصْدَرُ الَّـــذِي يُبِـــينُ عِلَّـــهْ

لِعَامِـــلٍ يُنْـــصَبُ مَفْعُـــولًا لَـــهْ[1]

نَحْـــوُ أَتَيْـــتُ رَغْبَـــةً فِـــي العِلْـــمِ

وَلُـــذْتُ بِـــالقَوِيِّ خَـــوْفَ الظُّلْـــمِ[2]

وَشَـــرْطُ نَـــصْبٍ[3] كَوْنُـــهُ لِعَامِلِـــهْ

مُـــسَاوِيًا فِـــي وَقْتِـــهِ وَفَاعِلِـــهْ[4]

وَإِنْ خَـــلَا مُعَلِّـــلٌ مِمَّـــا غَبَـــرْ

فَإِنَّـــهُ بِحَـــرْفِ تَعْلِيـــلٍ يُجَـــرْ[5]

---

هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه كون الأكل رغدا.

(1) المعنى أن المفعول لأجله هو المصدر الذي ذكر لبيان سبب الحدث الذي يدل عليه عامله.

(2) فرغبة وخوف الظلم كل منهما مبين لسبب حدث عامله.

(3) أي شرط نصب المفعول لأجله.

(4) كما في المثالين: فوقت الإتيان هو وقت الرغبة وفاعلهما واحد لأن الآتي هو الراغب وكذا في المثال الثاني.

(5) المعنى أن الاسم الدال على العلة إذا لم تتوفر فيه شروط النصب وهي كونه مصدرا مساويا لعامله في الوقت والفاعل يجر بحرف التعليل وهو اللام أو من.

# المفعول فيه

وَالرَّابِــعُ المَفْعُــولُ فِيــهِ وَهْــوَ مَــا
سُــمِّيَ ظَرْفًــا فِــي اصْــطِلَاحِ العُلَمَــا
وَهْــوَ اسْــمُ وَقْــتٍ أَوْ مَكَــانٍ ارْتَــبَطْ
مَعْنًــى بِفِــي مَــعْ كُــلِّ عَامِــلٍ كَقَــطْ[1]

=

نحو: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29] فقد جر هنا لكونه غير مصدر.

ونحو: جئتك لإكرامك لي، فقد جر هنا لاختلاف الفاعل

ونحو: تناولت السحور للصوم فقد جر هنا لاختلاف الوقت.

فائدة: أعرب في شرح الأصل قوله تعالى: ﴿وَزِينَةً﴾ من الآية ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: 8]. مفعولا لأجله وجوزه فيها العكبري في التبيان بعد أن صدر بكونها مفعولا مطلقا من محذوف وقدر لتتزينوا ثم قال وقيل التقدير وجعلها زينة.

(1) المعنى أن المفعول فيه هو الظرف: وهو اسم دال على زمان وقوع الفعل أو مكانه وهو ما سلط عليه العامل على معنى في وبقولي (مع كل عامل) خرج اسم المكان الذي لا يتضمن معنى في مع جميع العوامل نحو: دخلت الدار وسكنت البيت إذ لا يقال قرأت الدار ولا سهرت البيت فليس البيت والدار ظرفين "وقط" ظرف زمان لا يستعمل إلا في النفي ولا يكون إلا في الماضي.

كَـــصَامَ شَـــهْرًا وَثَـــوَى أَيَّامَـــا
وَفِـــي المَكَـــانِ اشْـــتَرَطُوا إِبْهَامَـــا[1]
نَحْـــوُ الجِهَـــاتِ[2] وَكَعِنْـــدَ وَلَـــدَى
وَمَفْعِـــلٌ مِـــن كَقَعَـــدْتُ مَقْعِـــدا[3]

## المفعول معه

وَالاســـمُ بَعْـــدَ وَاوِ مَـــعْ مَـــن أَتْبَعَـــهْ
لِجُمْلَـــةٍ يَنْـــصِبْهُ مَفْعُـــولًا مَعَـــهْ
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ حَيْثُ عَطْفٌ لَمْ يَصِحْ
كَـــسِرْتُ وَالنِّيـــلَ لأَمْـــرٍ مُتَّـــضِحْ

---

(1) والمبهم من المكان ما ليست له صورة ولا حدود محصورة أما المختص من المكان فلا ينصب على الظرفية كالبيت والحجرة.

(2) أي أسماء الجهات الست وهي أمام ووراء وفوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال.

(3) المعنى أن المصدر يصاغ منه اسم مكان على وزن مفعل ينصب على الظرفية بشرط أن يكون عامله من لفظه كقعدت مقعد زيد ورميت مرمى عمرو ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: 9]. وشذ هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا لأنها متعلقة بكائن أو استقر.

وَنَـصْبُهُ بِالفِعْـلِ(1) فِـي القَـوْلِ الأَحَـقْ
وَالعَطْفُ إِنْ يُمْكِـنْ بِـلاَ ضُـعْفٍ أَحَـقْ

## الحال

الحَــالُ وَصْــفٌ(2) فَــضْلَةٌ دَلَّ عَلَــى
هَيْئَــةِ فَاعِــلٍ وَمَفْعُــولٍ تَــلاَ(3)
كَجِئْــتُ فَــرْدًا وَأَرَاكَ مُقْبِلَــهْ(4)
وَحَكَمُــوا بِالنَّـصْبِ وَالتَّنْكِيــرِ لَــهْ
إِنْ كَــانَ جُمْلَــةً فَــرَبْطٌ لَزِمَــا
بِــوَاوٍ اَوْ بِمُــضْمَرٍ أَوْ بِهِمَــا(5)

---

(1) أو شبهه نحو: أنا سائر والنيل

(2) وهو ما دل على معنى قائم بذات نحو: راكب فهي تدل على معنى وهو الركوب وعلى ذات قام بها الركوب.

(3) أردت بهذا التنبيه على أن صاحب الحال لا يكون إلا فاعلا أو مفعولا به أو مؤولا بهما نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: 72]، فبعلي مؤول بالمفعول لأن هذا بمعنى أشير فكأنها قالت أشير إلى بعلي حال كونه شيخا هذا مذهب الجمهور.

(4) فالحال في المثال الأول دال على هيئة الفاعل وفي المثال الثاني دال على هيئة المفعول به.

(5) المعنى أن الحال قد يكون جملة ويجب أن تكون مصدرة بالواو نحو: جئت =

وَصَاحِبُ الحَالِ (الذِي الحَالُ صِفَهْ
مَعْنًى لَهُ) فِي الأَصْلِ يَأْتِي مَعْرِفَهْ
لَكِنْ يَجُوزُ كَوْنُهُ مُنَكَّرَا
مَوْصُوفًا[1] اَوْ مُضَافًا[2] اَوْ مُؤَخَّرَا[3]

---

(والشمس طالعة أو مشتملة على ضمير نحو: جاء زيد عمامته على رأسه).

أو بالواو والضمير كقول النابغة:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه　　فتناولته واتقتنا باليد

(1) نحو: قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا﴾ [الدخان: 4، 5]، وكقول الشاعر:

نجيت يا رب نوحا واستجبت له　　في فلك ماخر في اليم مشحونا

(2) نحو: في أربعة أيام سواء.

(3) نحو: صلى قياما رجال.

مسالة تتعلق بإعراب كيف قلت ناظما لها:

إعراب كيف أنها إذا افتقر　　لها كلام بعدها فهي خبر

ورفعها إذ ذاك حكم راسخ　　إلا إذا دخلت النواسخ

وحيثما تم الكلام التالي　　تنصب نصب مصدر أو حال

وآية الفيل مثال الأول　　أما الأخير فكثير المثل

# التمييز

الجَامِــــدُ[1] المُنَكَّـــرُ المُبِـــينُ مَـــا
مِـــنْ نَـــسَبٍ أَوِ الـــذَّوَاتِ انبَهَمَـــا
مُنتَـــصِبًا تَـــمَّ الكَـــلاَمُ دُونَـــهْ[2]
فَـــــذَاكَ بِــــالتَّمْيِيزِ يُعْرِبُونَـــــهْ
بَعْـــدَ المَقَـــادِيرِ يَجِـــيءُ كَالعَـــدَدْ
وَالـــوَزْنِ وَالكَيْـــلِ وَمَـــا تَـــذْرَعُ يَـــدْ
كَالـــصَّاعِ تَمْـــرًا مَنَـــوَانِ خَـــلاً
عِـــشْرُونَ فَلْـــسًا وَجَرِيـــبٌ نَخْـــلاَ
وَكُـــــلُّ ذَا مُبَـــــيِّنٌ لِلـــــذَّاتِ
أَمَّـــا مُبِـــينُ نِـــسْبَةٍ فَـــالآتِي
مُحَـــوَّلاً عَـــنْ فَاعِـــلٍ كَطَابَـــا
مُحَمَّـــدٌ نَفْـــسًا بِمَـــا أَصَـــابَا[3]

---

(1) هو ما لم يؤخذ من المصدر. كنفس وعين ودرهم وأرض.

(2) أي فضلة.

(3) المحول عن الفاعل هو ما يصح كونه فاعلا في الجملة فنفسا هنا محول عن

ثُـــمَّ عَـــنِ المَفْعُـــولِ تَحْويـــلٌ وَرَدْ
كَفَجَّـــرَ الأَرْضَ عُيُونًـــا الأَحَـــدْ
وَحَوَّلُـــوا مِـــنْ بَعْـــدِ تَفْـــضِيلٍ جَـــرَى
عَـــنْ غَيْـــرِ ذَيْـــنِ كَ"أَعَـــزُّ" نَفَـــرَا
وَمِنْـــهُ مَـــا تَحْوِيلُـــهُ قَـــدِ انتَفَـــى
كَـــامْتَلأَ الإِنَـــاءُ مَـــاءً وَكَفَـــى

## الاستثناء

ثُـــمَّ مِـــنَ المَنْـــصُوبِ الاِسْـــتِثْنَاءُ
وَحَـــدُّهُ الـــذِي بِـــهِ يُجَـــاءُ

---

= عن الفاعل إذ يصح جعله فاعلا في هذه الجملة فنقول طابت نفس محمد وقس على ذلك وكذا يقال في ما بعده.

فائدة: ذاكرني أخي الأستاذ يعقوب بن أبيه بأن لفظ انبهم غير مسموع وقد وقفت على ما قال في التاج ونصه: قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز "المبين لما انبهم" ولم يسمع في كلام العرب انبهم بل الصواب استبهم هـ. لكنني أبقيت لفظ انبهم لأن المنظومة نحوية وأنا على سنة للناظمين مسنة.

(إِخْــرَاجُ إِلاَّ[1] دَاخِــلاً[2] أَوْ مَــا نَــزَلْ
مِــنْ خَــارِجٍ مَنزِلَــةَ الــذِي دَخَــلْ[3]

وَأَوَّلٌ مُتَّـــــــصِلٌ إِذْ دَخَـــــــلاَ
وَسَـــمِّ بِـــالمُنقَطِعِ الـــذِي تَـــلاَ)

مَــا بَعْــدَ إِلاَّ نَــصْبُهُ قَــدِ انْحَــتَمْ
إِنْ أُثْبِــتَ الكَــلاَمُ قَبْلَــهُ وَتَــمْ[4]

وَمَــعَ نَفْــيٍ وَاتِّــصَالٍ يُنتَخَــبْ
إِتْبَاعُــهُ وَلاَ يُــلاَمُ مَــنْ نَــصَبْ[5]

---

(1) أو إحدى أخواتها.

(2) أي ما هو بعض من ما قبلها نحو: قام الرجال إلا زيدا وجاءت النساء إلا هند.

(3) نحو: قام الرجال إلا ابلهم.

(4) معنى إثبات الكلام أن لا يدخل عليه نفي ولا شبهه ومعنى تمامه أن يذكر المستثنى منه كالأمثلة السابقة.

(5) وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ [هود: 81].

وَالنَّــصْبُ حَــتْمٌ إِنْ بَــدَا انقِطَــاعُ[1]

وَمِـــنْ تَمِـــيمٍ سُــمِعَ الإِتْبَــاعُ[2]

مَــا لَــمْ يُقَــدَّمْ فِيهِمَــا[3] فَيُنــصَبُ

وَمَــا لَــهُ إِلاَّ انتِــصَابًا مَــذْهَبُ[4]

إِنْ فُقِــدَ التَّمَــامُ فَالَّــذِي تَــلاَ

إِلاَّ لِمَــا قَبْــلُ يُــرَى مُكَمِّــلاَ[5]

---

(1) أي إن كان الاستثناء منقطعا نحو: جاء الرجال إلا خيلهم.

(2) كقول الشاعر:

وبلـــدة لـــيس بهـــا أنـــيس    إلا اليعـــافير وإلا العـــيس

(3) أي محل الإتباع ما لم يقدم المستثنى على المستثنى منه وإلا فالنصب.

(4) الضمير في ماله عائد على ابن هشام لأنه لم يذكر في هذا إلا النصب مع أن ابن مالك ذكر الرفع وفي هذا الشطر مثال للحكم وإشارة إلى مثال وهو قول الشاعر:

ومـــالي إلا آل أحمـــد شـــيعة    ومـالي إلا مـذهب الحـق مـذهب

(5) فإن كان ما قبل إلا يطلب فاعلا فما بعدها فاعل نحو: ما قام إلا زيد وإن كان يطلب مفعولا به فما بعد إلا مفعول به. نحو: ما ضربت إلا زيدا.

وَذَاكَ تَفْرِيـــــغٌ وَلاَ تُلْفِيـــــهِ

إِلاَّ مَـــعَ النَّفْـــيِ وَمَـــا يَحْكِيـــهِ[1]

وَبِـــسِوَى وَغَيْـــرُ مُـــسْتَثْنًى يُجَـــرْ

وَهَبْهُمَـــا إِعْـــرَابَ مُـــسْتَثْنًى غَبَـــرْ[2]

وَبِخَـــلاَ حَاشَـــا عَـــدَا كُـــنْ نَاصِـــبَا

أَوْ خَافِـــضًا وَالنَّـــصْبُ جَـــاءَ وَاجِبَـــا

مِـــنْ بَعْـــدِ لَـــيْسَ خَبَـــرًا وَمَـــا خَـــلاَ

وَمَـــا عَـــدَا وَبِيَكُـــونُ بَعْـــدَ لاَ[3]

---

(1) وهو النهي والاستفهام نحو: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ﴾ [النحل: 35]، ونحو: لا تضرب إلا الظالم.

(2) المعنى: أن من أدوات الاستثناء غير وسوى وهما اسمان ملازمان للإضافة إلى ما بعدهما فيجر ما بعدهما بالإضافة ويعطيان ما يستحقه المستثنى من الإعراب على التفصيل السابق.

(3) الحاصل أن أفعال الاستثناء قسمان قسم ينصب ما بعده دائما وهو ليس ولا يكون والمنصوب بعدهما خبر لهما وقسم له حالتان: إذا قرن بما وجب نصب ما بعده وإن خلا منها جاز في ما بعده النصب والجر نحو: خلا وعدا. وحيث نصبا فهما فعلان وحيث جرا فهما حرفان من حروف الجر ومثلهما حاشا إلا أنها لا تقترن بما.

# المخفوضات:

## حروف الجر

الجَــــرُّ بِـــــالحَرْفِ وَذَا قِـــسْمَانِ

مُخْـــتَصٌّ اَوْ مُـــشْتَرَكٌ فَالثَّـــانِي[1]

مِـــنْ وَإِلَـــى لاَمٌ وَفِـــي عَلَـــى وَعَـــنْ

وَالبَـــاءُ بَعْـــدَ قَـــسَمٍ وَالغَيْـــرِ عَـــنْ[2]

وَخُـــــصَّ بِالظَّـــــاهِرِ مُنْـــــذُ حَتَّـــــى

وَالكَـــافُ مُـــذْ وَالـــوَاوُ رُبَّ وَالتَّـــا

## الإضافة

وَبِالإِضَـــــــافَةِ وَذِي لَفْظِيَّـــــــهْ

تُفِيـــــدُ تَخْفِيفَـــــاً[3] وَمَعْنَوِيَّـــــهْ

---

(1) أي يجر الظاهر والضمير وهو:

(2) المعنى أن الباء تجر بعد القسم نحو: أقسم بالله ومع غير القسم نحو: كتبت بالقلم.

(3) في اللفظ بحذف نون المضاف أو تنويه كما سيأتي.

أُولاَهُمَـا إِضَـافَةُ الوَصْـفِ إِلَـى
مَعْمُولِـهِ[1] وَالمَعْنَـوِيُّ مَـا خَـلاَ[2]
وَنُـونَ جَمْـعٍ وَالمُثَنَّـى إِنْ تُـضِفْ
فَاحْـذِفْ وَتَنْـوِينُ المُـضَافِ يَنْحَـذِفْ
وَحَـذْفُ أَلْ إِنْ تَـكُ مَعْنَوِيَّـهْ
حَـتْمٌ كَمَـا يَجِـبُ فِـي اللَّفْظِيَّـهْ
إِلاَّ بِنَحْـوِ الـضَّارِبَيْ وَالـضَّارِبِي
زَيْـدٍ[3] وَنَحْـوُ الوَاهِـبِ المَوَاهِـبِ[4]
(وَإِذْ وَحَيْـثُ وَإِذَا إِلَـى الجُمَـلْ
تُـضَافُ وَالجَـرُّ يَكُـونُ لِلْمَحَـلْ)

---

(1) نحو: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة.

(2) نحو: غلام زيد وسميت هذه الإضافة معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى وهي تعريف المضاف إن أضيف إلى معرفة نحو: غلام زيد وتخصيصه إن أضيف إلى نكرة نحو: غلام رجل.

(3) وهو ما كان فيه المضاف الأول مثنى أو جمع مذكر سالم فيجوز اقترانه بأل ولو خلا منها المضاف الثاني.

(4) وهو ما كان فيه المضاف الأول مفردا والثاني مقرونا بأل ومثله ما إذا كان الثاني خاليا من أل لكنه مضاف لما قرن بها نحو: الضارب رأس المجرم.

# باب ما يعمل عمل فعله سبعة

## عمل اسم الفعل

وَسَــــبْعَةٌ كَفِعْلِهَــــا لَهَــــا عَمَــــلْ
مِنْهَــا اسْــمُ فِعْـلٍ نَحْــوُ هَيْهَـاتَ الأَمَـلْ
وَصَـــهْ وَوَىْ وَهْـــيَ بِمَعْنَـــى بَعُـــدَا
وَاسْــكُتْ وَأَعْجَــبُ بِتَرْتِيــبِ بَــدَا
وَحَذْفُـــــهُ يُمْنَـــــعُ وَالتَّــــأْخِيرُ
وَلَـــيْسَ يَبْـــرُزُ لَـــهُ ضَـــمِيرُ(1)

## عمل المصدر

وَأَعْمَلُـوا مِـنْ مَـصْدَرٍ كَالـضَّرْبِ مَـا
حَـلَّ مَحَـلَّ الفِعْـلِ بَعْـدَ "أَنْ" وَ"مَـا"(2)

---

(1) فلا تتصل الضمائر البارزة بأسماء الأفعال لذلك استدلوا على فعلية هات وتعال باتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(2) نحو: عجبت من ضربك زيدا أي من أن تضرب زيدا أو من ما تضرب زيدا.

مُـــضَافًا اَوْ مُجَـــرَّدًا أَوْ مَـــعَ أَلْ

كَـإِنَّ ظُلْــمَ نَفْــسِهِ المَــرْءَ حَـصَلْ[1]

وَنَحْــوُ إِطْعَــامٍ يَتِيمًــا مُــسْتَحَبْ[2]

وَبَعْــدَ وَالتَّــأْبِينَ عُــرْوَةُ انتَـصَبْ[3]

وَيُمْنَــعُ الإِعْمَــالُ حَيْــثُ صُــغِّرَا

أَوْحُــدَّ مِثْــلُ ضَــرْبَةٍ أَوْ أُخِّــرَا[4]

---

(1) مثال لعمل المصدر المضاف وهو إشارة إلى قول الشاعر:

ألا إن ظلـــم نفـــسه المـــرء بـــين    إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

(2) مثال لعمل المصدر المجرد من أل والإضافة.

(3) إشارة إلى قول الشاعر:

وإنـــك والتـــابين عـــروة بعـــدما    دعـــاكم وأيـــدينا إليـــه شـــوارع

لكالرجـل الحـادي وقـد تلـع الـضحى    وطيـــر المنايـــا فـــوقهن أواقـــع

(4) المعنى أن من شروط إعمال المصدر أن يكون مكبرا فإذا صغر أهمل، وأن لا يكون مقترنا بتاء الوحدة فإن اقترن بها مثل: ضربة أهمـل، وأن يتقـدم عـلى معموله فلا يعمل فيما قبله.

# عمل اسم الفاعل[1]

ثُــمَّ اسْــمُ فَاعِــلٍ كَفِعْلِــهِ عَمِــلْ
كَــضَارِبٍ وَمُكْــرِمٍ وَمُمْتَثِــلْ
وَمُطْلَقَــا[2] مَــعَ الْ يَكُــونُ عَــامِلاَ
كَالقَــاتِلِينَ المَلِــكَ الحُلاَحِــلاَ[3]
وَغَيْــرُهُ فِــي حَــالٍ اَوْ مُــسْتَقْبَلِ
إِنْ كَـانَ لاِسْـتِفْهَامٍ[4] اَوْ نَفْـيٍ[5] يَلِـي
كَــذَا إِذَا نَعْتَــا[6] أَتَــى أَوْ خَبَــرَا[7]
(وَغَيْــرُ مُفْــرَدٍ كَمُفْــرَدٍ يُــرَى)[8]

---

(1) وهو الوصف الذي على وزن فاعل كضارب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مكسور كمكرم.

(2) أي بلا شرط.

(3) الرجز لامرئ القيس الكندي.

(4) نحو: أضارب زيد عمرا، وقوله:

امنجــز أنــتم وعــدا وثقــت بــه    أم اقتفيــتم جميعــا نهــج عرقــوب

(5) نحو: ما مكرم أنا زيدا.

(6) نحو: مررت برجل ضارب زيدا.

(7) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: 3].

(8) المعنى أن اسم الفاعل كما يعمل إذا كان مفردا يعمل إذا كان مثنى أو

## أمثلة المبالغة

وَمَبْلَــغَ اسْـــمِ الفَـــاعِلِينَ بَالِغَـــهْ
فِـــي عَمَـــلِ أَمْثِلَـــةُ المُبَالَغَـــهْ[1]
وَهْـــيَ فَعِيـــلٌ[2] فَعِـــلٌ[3] فَعَّـــالُ[4]
ثُـــمَّ فَعُـــولٌ[5] وَكَـــذَا مِفْعَـــالُ[6]

=

مجموعا كقوله تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: 38].
وكقول عنترة:

الــشاتمي عرضــي ولــم أشــتمهما    والنــاذرين إذا لــم ألقهمــا دمــي

(1) فهي مثل: اسم الفاعل في العمل بالشروط المتقدمة..
(2) كقوله:

فتاتـــان أمـــا منهمـــا فـــشبيهة    هـــلالا وأخـرى منهمـا تـشبه البـدرا

(3) كقوله:

حـــذر أمـــورا لا تـــضير وآمـــن    مـــا لـــيس ينجيـــه مـــن الأقـــدار

(4) كقوله:

أخـا الحـرب لباسـا إليهـا جلالهـا    ولـــيس بـــولاج الخـــوالف أعقـــلا

الشاهد في قوله للإشارة إليها جلالها.
(5) كقوله:

ضروب بنصل السيف سوق سمانها    إذا عـــدموا زادا فإنـــك عاقـــر

الشاهد في الشطر الأول وهو قوله ضروب فمفعوله سوق سمانها.
(6) كقولهم: ❊ إنه لمنحار بوائكها❊ حكاه سيبويه.

وَالأَوَّلاَنِ مِنْهُمَـــا العَمَـــلُ قَـــلْ
وَشَـاعَ فِـي الثَّلاَثَـةِ الأُخْـرَى العَمَـلْ

## اسم المفعول[1]

وَلاِسْــمِ مَفْعُــولٍ كَمَــضْرُوبٍ عَمَــلْ
فَهْــوَ مَحَــلُّ رَافِــعِ النَّائِـبِ[2] حَــلْ
وَشَــــرْطُ كَوْنِـــهِ مِـــنَ العَوَامِـــلِ
مَـا قَـدْ مَضَى فِي عَمَلِ اسْـمِ الفَاعِـلِ[3]

---

(1) وهو الوصف الذي على وزن مفعول كمضروب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مفتوح. كمكرم.

(2) فهو يرفع النائب نحو: زيد مضروب أخوه وعمرو مكرم صاحبه.

(3) من الشروط وهو كونه للحال أو الاستقبال اعتماده على نفي استفهام أو منعوت أو مبتدأ.

## اسم التفضيل[1]

ثُـمَّ اسْـمُ تَفْـضِيلٍ لِمَـا مِـنَ الْمُثُـلْ
عَلَـى اشْـتِرَاكٍ وَزِيَـادَةٍ يَـدُلْ[2]
وَيَلْـزَمُ التَّـذْكِيرُ وَالإِفْـرَادُ إِنْ
يُـضَفْ إِلَـى المَنكُـورِ أَوْ يُقْـرَنْ بِمِـنْ[3]
وَمَـعَ أَلْ طَـابَقَ[4] وَالوَجْهَـانِ فِـي
مَـا قَـدْ أُضِـيفَ مِنْـهُ لِلمُعَـرَّفِ[5]

---

(1) وهو الوصف المصوغ على وزن أفعل للدلالة على الزيادة والمثل بضمتين الأوزان والصيغ.

(2) نحو: زيد أكرم من عمر فأكرم تدل على اشتراك زيد وعمرو في الكرم وأن زيدا زائد في الكرم على عمرو.

(3) فتقول زيد أكرم رجل والزيدان أكرم رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة.

(4) أي يطابق ما قبله فنقول الزيدان الأكرمان والزيدون الأكرمون وهند الكرمى.

(5) ووجدت المطابقة وعدمها في قوله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إلي و أقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويولفون) فأفرد في أحبكم وأقربكم وطابق في أحاسنكم.

وَالغَالِـــبُ اكْتِفَـــاؤُهُ بِالمُـــسْتَتِرْ

رَفْعًـــا وَنَـــصْبُهُ لِمَفْعُـــولٍ حُظِـــرْ[1]

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَمِـــنْ عَوَامِـــلِ الـــصِّفَاتِ عَـــدَّا[2]

مُـــشْبِهَةَ اسْـــمِ الفَاعِـــلِ المُعَـــدَّى[3]

وَهْـــيَ الَّتِـــي لِغَيْـــرِ تَفْـــضِيلٍ أَتَـــتْ

مَـــصُوغَةً مُفِيـــدَةً مَعْنًـــى ثَبَـــتْ

كَالـــشَّهْمِ وَالحَـــسَنِ أَمَّـــا العَمَـــلُ

فَفَاعِـــلٌ مَرْفُوعُهَـــا أَوْ بَـــدَلُ[4]

---

(1) المعنى أن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز ولا ينصب المفعول به ولا المفعول المطلق ولا المفعول له ولا معه.

(2) أي عدها ابن هشام في الأصل وقد ذكرها قبل اسم التفضيل و أخرتها أنا عنه لأنه ذكر اسم التفضيل في تعريف الصفة المشبهة.

(3) لمفعول واحد إلا أن المنصوب بعدها ليس مفعولا به بل مشبه به كما شبهت هي باسم الفاعل.

(4) فإذا قلت جاء رجل شهم قلبه فيحتمل أن "قلبه" فاعل ويحتمل إن في شهم ضميرا عائدا على رجل هو الفاعل و"قلبه" بدل منه.

وَالنَّــصْبُ لِلتَّــشْبِيهِ بِــالمَفْعُولِ بِــهْ[1]

وَالخَفْــضُ عَــنْ إِضَــافَةٍ لاَ يَــشْتَبِهْ[2]

## التوابع: [النعت]

وَخَمْــــسَةٌ تَتْبَــــعُ فِــــي الإِعْــــرَابِ

مَــــا قَبْلَهَــــا تَأْتِيــــكَ فِــــي أَبْــــوَابِ

نَعْــــتٌ وَتَوْكِيــــدٌ بَيَــــانٌ وَنَــــسَقْ

وَبَــــدَلٌ فَالنَّعْــــتُ يَتْلُــــو مَــــا سَــبَقْ

وَجِــــئْ بِــــهِ مُــــشْتَقًّا اَوْ مُــــؤَوَّلاَ[3]

مُبَايِنًــــا فِــــي اللَّفْــــظِ لِلَّــــذِي تَــــلاَ[4]

---

(1) فإذا قلت جاء رجل حسن وجهه فإن وجهه منصوب على التشبيه بالمفعول به كما أن "حسن" مشبهة باسم الفاعل ويعرب المنصوب بعدها تمييزا إذا كان نكرة نحو: جاء رجل حسن وجها.

(2) ولا يتقدم معمول هذه الصفة عليها ويجب كونه سببيا والمراد بالسببي المضاف إلى ضمير عائد على الموصوف. نحو: جاء رجل حسن وجهه.

(3) بخلاف غيره من التوابع فلا يكون إلا جامدا.

(4) قال في الأصل (المباين للفظ متبوعه) وقال في الشرح إنه مخرج للتوكيد اللفظي في نحو: جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الثاني تابع مشتق لكنه ليس نعتا لما قبله لعدم مباينته له في اللفظ

مُخَصِّـــصًا نكِـــرَةً[1] مُوضِّـــحَا
مَعْرِفَـــةً[2] أَوْ مَـــدْحًا[3] اَوْ ذَمًّـــا نَحَـــا
وَلِلتَّـــرَحُّمِ[4] وَتَوْكِيـــدٍ[5] نُمِـــى
كَعَـــشْرَةٌ كَامِلَـــةٌ لِلمُحْـــرِمِ[6]
(وَالاِسْـــمُ لاَ يَخْلُـــو مِـــنَ اَرْبَـــعِ صُـــوَرْ
يَأْخُـــذُهَا مِـــنْ عَـــشْرَةٍ لَـــهُ تُقَـــرْ
إِفْـــــرَادٌ اَوْ تَثْنِيَـــــةٌ أَوْ جَمْـــــعُ
وَنَـــصْبٌ اَوْ خَفْـــضٌ لَـــهُ أَوْ رَفْـــعُ
كَـــــذَاكَ تَأْنِيـــــثٌ أَوِ التَّـــــذْكِيرُ
وَهَكَـــــذَا التَّعْرِيـــــفُ وَالتَّنكِيـــــرُ)

---

(1) نحو: مررت برجل كاتب.

(2) نحو: مررت بزيد الخياط.

(3) نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] فالنعت هنا للمدح إذ لا يحتاج المتبوع لتخصيص ولا توضيح.

(4) نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين.

(5) نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(6) إشارة إلى مثال المصنف للنعت المؤكد وهو قوله تعالى تلك عشرة كاملة.

فَـإِنْ حَـوَى المَنْعُـوتُ مِنْهَـا أَرْبَعَـهْ
فَالنَّعْـــتُ لازِمٌ بِهَـــا أَنْ يَتْبَعَـــهْ
إِنْ كَـــانَ رَافِعًـــا لِمَـــسْتُورٍ[1] وَمَـــا
سِـــوَاهُ[2] فَـــالإِفْرَادُ فِيـــهِ لَزِمَـــا
وَكَـــانَ فِـــي التَّـــذْكِيرِ وَالـــضِّدِّ تَبَـــعْ
لِظَـــاهِرٍ مِـــنْ بَعْـــدِهِ بِـــهِ ارْتَفَـــعْ[3]
وَجَـــازَ قَطْـــعُ صِـــفَةٍ حَيْـــثُ عُـــرِفْ
مَنْعُوتُهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِهَا إِنْ تَنْحَـــذِفْ[4]

---

(1) نحو: مررت برجل كريم،، فالنعت هنا تابع لما قبله في أربعة وهي: الجر والتنكير والتذكير والإفراد.
(2) وهو الرافع للاسم الظاهر.
(3) نحو: مررت برجل كريمةٍ أمُّه ومررت برجال كريمٍ أبوهم وحاصل الأبيات أن النعت له حالتان إحداهما أن يكون رافعا لضمير مستتر.
الثانية: أن يكون رافعا لظاهر.
ففي الحالة الأولى يكون تابعا لمنعوته في أربعة من عشرة، وفي الحالة الثانية يتبع منعوته في الإعراب وفي التعريف أو التنكير ويلزم الإفراد ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.
(4) والقطع عدم الإتباع في الإعراب بأن يكون المتبوع منصوبا والتابع مرفوعا أو العكس. **قاعدة**: الجمل بعد النكرات نعوت نحو: جاء رجل يضحك. وبعد المعارف أحوال نحو: جاء زيد يضحك.

وَالفِعْلَ يَنْوِى مَنْ إِلَى النَّصْبِ قَطَعْ[1]

وَقَــدَّرَ الْمُبْتَــدَأَ الــذِي رَفَــعْ[2]

وَتُعْــرَبُ الجُمْلَــةُ نَعْتًــا إِنْ تَلَــتْ

مُنَكَّــرًا وَلِلــضَّمِيرِ قَــدْ حَــوَتْ[3]

## التوكيد

ثُــمَّ مِــنَ التَّوْكِيــدِ لَفْظِــيٌّ رَفَــعْ

تَــوَهُّمَ الــسَّهْوِ بِتَكْرِيــرٍ وَقَــعْ

نَحْــوُ أَتَــاكَ بَعْــدَ قَوْلِــهِ أَتَــاكْ[4]

وَنَحْــوُ لاَ لاَ[5] وَأَخَــاكَ وَأَخَــاكْ[6]

---

(1) نحو: جاء زيد الكريم أي أعني الكريم.

(2) نحو: رأيت زيدا الكريم أي هو الكريم.

(3) نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281].

(4) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الفعل وهو قوله:

فــأين إلــى أيــن النجــاة ببغلتــي أتاك أتاك اللاحقون احبسي احبسي

(5) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الحرف وهو قوله:

لا لا أبــوح بحــب بثنــة إنهــا أخــذت علــي مواثقــا وعهــودا

(6) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الاسم وهو قوله:

=

وَلَــيْسَ مِــنْ ذَا البَــابِ دَكًّــا دَكَّــا
وَمَــا تَــلاَ عَلَــى خِــلاَفٍ يُحْكَــى[1]

وَالمَعْنَــوِي بِــالنَّفْسِ وَالعَــيْنِ يُــرَى
فَتُلْزَمَــانِ عِنــدَ ذَاكَ المُــضْمَرَا

وَأَكَّــدُوا الجَمْــعَ بِكُــلٍّ. وَكِــلاَ
كِلْتَــا لِــذِي تَثْنِيَــةٍ قَــدْ جُعِــلاَ

وَبِالــضَّمِيرِ وُصِــلَتْ وَأَجْمَــعُ
جَمْعَــاءُ أَجْمَعُــونَ ثُــمَّ جُمَــعُ[2]

وَعَطْــفُ بَعْــضِهَا عَلَــى بَعْــضٍ مُنِــعْ
وَذَاكَ فِــي النُّعُــوتِ أَمْــرٌ مُتَّــسِعْ

---

أخـاك أخـاك إن مـن لا أخـا لـه كساع إلـى الهيجـا بغيـر سـلاح

(1) قال في شرح الأصل وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ [الفجر: 21، 22] خلافا لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه دكا بعد دك وأن معنى صفا صفا أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف. وذهب في شذور الذهب إلى أنه توكيد تبعا للكثير.

(2) غير مضاف.

وَلاَ يُــرَى التَّوْكِيــدُ عِنــدَ المَهَــرَهْ

مِــنَ النُّحَــاةِ[1] تَابِعًــا لِنَكِــرَهْ

## عطف البيان

عَطْــفُ البَيَــانِ تَــابِعٌ مُوَضِّــحُ

مُخَــصِّصٌ جُمُــودُهُ مُتَّــضِحُ[2]

مُوَافِــقٌ مَتْبُوعَــهُ فِــي أَرْبَعَــهْ

مِــنْ عَــشْرَةٍ[3] فِيمَــا يَلِــي مُجْتَمِعَــهْ

كَفَّــارَةٌ طَعَــامُ عَــشْرَةٍ نَفَــرْ

أَقْــسَمَ بِــاللهِ أَبُــو حَفْــصٍ عُمَــرْ

وَجَــائِزٌ إِعْرَابُــهُ بَــدَلَ كُــلْ

مَهْمَــا يَكُــنْ مَحَــلَّ الأَوَّلِ يَحِــلْ[4]

---

(1) فلا يقال جاء زيد نفسه وعينه. والمراد هنا التوكيد المعنوي أما اللفظي فيكون في النكرة اتفاقا نحو: جاء رجل رجل.

(2) أي غير مؤول بالمشتق كما في الأصل.

(3) وقد تقدم ذلك مفصلا في النعت.

(4) والفرق بينهما حينئذ بالقصد فإن قصد الثاني بالحكم وجعل الأول توطئة فهو بدل كل وإن قصد الأول وجعل الثاني لزيادة البيان فهو عطف

فَنَحْــــوُ بِــــشْرٍ تَــــابعِ البَكْــــرِيِّ[1]
إِبْدَالُـــــهُ لَــــمْ يَــــكُ بِالمَرْضِــــيِّ[2]

## عطف النسق

وَتَــــابعٌ بِــــالحَرْفِ عَطْــــفُ النَّــــسَقِ
وَالـوَاوُ فِـي العَطْـفِ لِجَمْـعٍ مُطْلَـقِ[3]
وَالفَــــاءُ لِلتَّرْتِيــــبِ وَالتَّعْقِيــــبِ[4]
وَثُــــمَّ لِلتَّرَاخِــــي وَالتَّرْتِيــــبِ[5]

---

بيان، ومثالهما جاء زيدٌ أخوك إذ يصح أن تقول جاء أخوك. فأخوك يصح إعرابه بدلا ويصح إعرابه عطف بيان لأنه يجوز أن يحل محل متبوعه، وفرق بينهما في المغنى بثمانية أوجه، انظر مغنى اللبيب ص 593.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

أنــا ابــن التــارك البكــري بــشر عليــه الطيــر ترقبــه وقوعــا

(2) إذ لا يصح أن يقال أنا ابن التارك بشر بالإضافة لما تقدم في باب الإضافة. وهو أن الوصف المفرد المقرون بأل لا يضاف إلا لما فيه أل أو لمضاف لما فيه أل.

(3) أي تفيد الاشتراك في الحكم من غير ترتيب إجماعا كما في الأصل ولعله لم يعتبر خلاف الفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين حيث قالوا إن الواو تفيد الترتيب كما في التصريح.

(4) فإذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة.

(5) فإذا قيل جاء زيدٌ ثم عمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة.

حَتَّـــى لِغَايَـــةٍ وَقَـــدْ أَبْـــدَاهَا
مَـــنْ قَـــالَ حَتَّـــى نَعْلَـــهُ أَلْقَاهَـــا[1]
وَمِـــنْ حُـــرُوفِ العَطْـــفِ "أَوْ" وَجَـــاءَ
لِلفَـــرْدِ مِـــنْ شَـــيْئَيْنِ أَوْ أَشْـــيَاءَ[2]
وَهْـــوَ يُفِيـــدُ بَيْنَهَـــا لِمَـــنْ طَلَـــبْ
تَخْيِيـــرًا اَوْ إِبَاحَـــةً بَعْـــدَ الطَّلَـــبْ[3]
كَمَـــا يَجِـــيءُ بَعْـــدَ ذِي الإِفْهَـــامِ
لِخَبَـــرٍ لِلـــشَّكِّ وَالإِبْهَـــامِ[4]

---

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

(2) المعنى أن أو تفيد أن المقصود بالحكم أحد شيئين إذا وقعت بين شيئين، وأحد أشياء إذا وقعت بين أشياء. مثال الأول لبثنا يوما أو بعض يوم ومثال الثاني: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89].

(3) المعنى أن أو تأتي بعدما يدل على الطلب لإفادة التخيير بين شيئين أو أشياء أو للإباحة نحو: تزوج هند أو أختها وجالس العلماء أو الزهاد والفرق بين التخيير والإباحة إمكان الجمع في الإباحة وعدم إمكانه في التخيير.

(4) المعنى أن أو تأتي بعد الخبر وهو مقابل الطلب لإفادة الشك نحو: لبثنا يوما

وَبَعْــدَ مَــا تَـسْوِيَةٌ بِــهِ تُــؤَمْ
أَوْ طَلَــبُ التَّعْيِــينِ يُعْطَــفُ بِــأَمْ[1]
وَاعْطِــفْ بِلَكِــنْ بَعْــدَ نَفْــيٍ[2] وَبِــلاَ
مِــن بَعْــدِ إِيجَــابٍ[3] وَبَــلْ كَـلاَ تَـلاَ[4]

## البدل

وَالبَــدَلُ التَّــابِعُ بِــالحُكْمِ قُــصِدْ
بِــلاَ أَدَاةٍ وَهْــوَ سِــتَّةٌ تَــرِدْ

=

يوما أو بعض يوم ولإفادة الإبهام نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 24] والفرق بين الإبهام والشك أن المتكلم في حال الشك غير جازم بالحكم وفي الإبهام جازم بالحكم لكنه يبهمه على الغير وعبارة الأصل التشكيك لكن الظاهر أنه مرادف للإبهام بل يؤخذ ذلك من شرح المصنف للأصل.

(1) المعنى أن أم تعطف بعد همزة لطلب التعيين نحو: أزيد عندك أم عمرو أي عين لي أيهما عندك، وبعد همزة التسوية نحو: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وهذه عاطفة جملة على جملة.

(2) نحو: ما جاء زيد لكن عمرو. ولا يعطف بها بعد الإثبات.

(3) نحو: جاء زيد لا عمرو.

(4) يعني أن بل يعطف بها بعد الإيجاب وبعد النفي فيقال جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو.

بَـــدَلُ كُـــلِّ مَـــا أَتَـــى مُطَابِقَـــا
وَمِـــنْ مَفَـــازًا أُبْـــدِلَتْ حَـــدَائِقَا[1]
بَـــدَلُ بَعْـــضٍ كَمَـــنِ اسْـــتَطَاعَا[2]
وَالاِشْـــتِمَالُ كَقِتَـــالٍ[3] شَـــاعَا
الاِضْـــرَابُ وَالغَلَـــطُ وَالنِّـــسْيَانُ
بِحَـــسَبِ القَـــصْدِ لَهَـــا بَيَـــانُ[4]

---

(1) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: 31، 32] فحدائق بدل مطابقة من مفازا وكقولنا جاء ذو النورين عثمان.

(2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97] فمن استطاع بدل بعض من الناس.

(3) في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 217].

(4) فإن قصدت الأول ولم يتبين فساد قصدك فبدل إضراب نحو: هاجر عثمان عمر وإن قصدت الأول وتبين فساد القصد فبدل نسيان نحو: جاء زيد عمرو إذا كنت تعتقد مجيء زيد ثم تبين لك أن الذي جاء عمرو. وإن لم تقصد الأول بل جرى على لسانك غلطا فالتابع بدل غلط نحو: ركبت زيدا الفرس.

## تابع المنادى[1]

تَـــابِعُ ذِي النِّـــدَاءِ إِنْ يَكُـــنْ بَـــدَلْ
أَوْنَـــسَقًا فَكَمُنَـــادًى مُـــسْتَقِلْ[2]
وَالنَّعْـــتُ وَالبَيَـــانُ وَالتَّوْكِيـــدُ إِنْ
يَتْبَـــعْ لِمَنْـــصُوبٍ فَنَـــصْبُهَا قَمِـــنْ[3]
كَتَـــابِعِ المَبْنِـــيِّ مِنْهَـــا إِنْ تُـــضَفْ[4]
وَفِـي سِـوَاهُ الـضَّمُّ كَالنَّـصْبِ أُلِـفْ[5]

---

(1) ذكرته هنا بعد التوابع وقد ذكره ابن هشام في الأصل بعد المنادى ولا تخفى المناسبة ثم إنني رأيته في الشذور صنع ما اخترت هنا.

(2) فإن كانا مفردين بنيا على الضم نحو: يا سعيد كرز ويـا زيـد وعمـرو. وإن كانا مضافين أو شبيهي مضاف نصبا نحو: يا علي زيـن العابـدين ويـا زيـد وعبد الله.

(3) نحو: يا طالب العلم الكريم... الخ.

(4) يعني أن التوابع الثلاثة إن كانت مضافة تنصب ولو كان المنادى مبنيا نحو: يا زيد طالب العلم يا تميم كلكم ويا زيد أبا عبد الله.

(5) وهو النعت والبيان والتوكيد إذا كانت تابعة لمبني ولم تكن مضافة نحو: يـا زيد الكريم بالضم إتباعا للفظ وبالنصب مراعاة لمحل المنادى لأنه مفعـول به كما تقدم ومثلها في الوجهين عطف النسق المقرون بـأل نحـو: يـا زيـد والغلام.

(وَإِنْ تَقُـــلْ يَأَيُّهَـــا فَــأَتْبع
بِاسْــمِ مُعَـــرَّفٍ بِــأَلْ مُرْتَفِـــع[1])

## تنبيه:

## الجمل التي لها محل من الإعراب[2]

ذَاتُ الإِضَــافَةِ[3] وَنَعْـــتٍ[4] وَخَبَــرْ[5]
وَالحَـالِ[6] وَالمَفْعُولِ[7] حُكْمُهَا اسْتَقَرْ

---

(1) نحو: يا أيها القائمُ، يا أيها النـاس، وأيٌّ نكـرة مقـصودة مبنيـة عـلى الضم وها حرف تنبيه والتابع لها إن كان مشتقا فهـو نعـت وإن كـان جامدا فهو عطف بيان.

(2) ليست في الأصل وقد ذكرت كل واحدة منها في بابها وجمعتهـا هنـا تقريـرا للفائدة.

(3) وهي الواقعة بعد إذا وإذ وحيث وما أشـبهها. نحـو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: 1]. إذ هما في الغار، ومن حيث خرجت.

(4) نحو: جاء رجل يحفظ القرآن.

(5) نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ﴾ [البقرة: 268].

(6) نحو: جاء زيد وهو راكب.

(7) وهـي الواقعـة بعـد القـول نحـو: ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ الآيـة [البقرة: 140].

كَــذَا جَــوَابُ جَــازِمِ الــشَّرْطِ إِذَا
يَكُــونُ مَقْرُونًــا بِفَــاءٍ أَوْ إِذَا(1)

وَجُمْلَــةٌ تَابِعَــةٌ لِمُفْــرَدِ(2)
فَهْـيَ بِـهِ فِـي كُـلِّ حُكْـمٍ تَقْتَـدِي(3)

## العدد

ثَلاَثَــةٌ وَعَــشْرَةٌ وَمَــا يُعَــدْ
بَيْنَهُمَــا بِعَكْــسِ مَعْــدُودٍ وَرَدْ

فَــإِنْ يَكُــنْ مُــذَكَّرًا فَالعَــدَدُ
مُؤَنَّــثٌ وَضِــدُّهُ مُجَــرَّدُ

---

(1) الفجائية وهي حرف ينوب عن الفاء في الربط بين الشرط والجواب مثال المقرونة بالفاء ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: 77].
ومثال المقرونة بإذا نحو: ﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾ [الروم: 36].

(2) نعتا نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: 281]، أو معطوفة نحو: زيدٌ منطلقٌ وأبوه ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر أو بدلا نحو: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ﴾ [فصلت: 43]. فالجملة بدل من قوله ما قد قيل.

(3) كما ذكر المصنف في المغني.

كَقَوْلِــــهِ سَــــبْعُ لَيَـــالٍ وَثَمَـــا

نِيَــــةُ أَيَّــــامٍ بِعَــــادِ إِرَمَـــــا

وَإِنْ تُرَكَّــــبْ عَــــشْرَةٌ فَبِحَــــسَبْ

مَعْــدُودِهَا وَحُكْمُــهُ لَهَـــا وَجَـــبْ

أَمَّـــا الــذِي مِــن قَبْلِهَـــا فَهْــوَ عَلَــى

حُكْــمٍ لَــهُ مِــن قَبْــلِ تَرْكِيــبٍ جَــلَا[1]

وَابْــنِ المُرَكَّــبَ عَلَــى فَــتْحٍ يُقَــرْ

حَتْمًـــا بِجُزْأَيْـــهِ كَخَمْـــسَةَ عَــشَرْ

وَقَــدْ يُــصَاغُ فَاعِــلٌ مِــنَ العَــدَدْ

وَهْــوَ عَلَــى القِيَــاسِ كَيْفَمَــا وَرَدْ[2]

---

(1) فتقول: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة.

(2) فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث.

## التعجب

وَصِـــيغَتَا تَعَجُّـــبٍ مَـــا أَفْعَلَـــهْ[1]

وَمَـا حَكَـى أَفْعِـلْ بِـهِ مِـنْ أَمْثِلَـهْ[2]

"مَا" مُبْتَدًا وَالفِعْلُ مَاضٍ[3] وَانتَصَبْ

مَـا بَعْـدُ مَفْعُـولاً[4] فَنَـصْبُهُ وَجَـبْ

وَبَعْـــدَ أَفْعِـــلْ فَاعِـــلٌ مَجْـــرُورُ

بِزَائِـــدٍ وَذَا هُـــوَ المَـــشْهُورُ

## الوقف

فِـــي مُـــسْلِمَاتٍ وَقَفُـــوا بِالتَّـــاءِ

وَفِـــي شَـــبِيهِ رَحْمَـــةٍ بِالهَـــاءِ

وَيَـاءُ قَـاضٍ جَـرًّا اَوْ رَفْعًـا حُـذِفْ

وَقْفًا وَعَكْسُ ذَاكَ فِـي القَاضِـي أُلِـفْ

---

(1) نحو: ما أكرم زيدا.

(2) نحو: أكرم بزيد.

(3) جامد.

(4) والفاعل ضمير مستتر عائد على ما.

ثُـمَّ عَلَـى المُنَـوَّنِ المَنـصُوبِ قِـفْ
بِـأَلِفٍ وَفِـي إِذَا قِـفْ بِـالأَلِفْ[1]
وَبَعْـدَ وَاوِ الجَمْـعِ تُرْسَـمُ الأَلِـفْ[2]
وَلَـمْ يَكُـنْ مِـن بَعْـدِ أَصْـلِيّ أُلِـفْ[3]
وَتُرْسَـمُ الأَلِـفُ يَـاءً إِنْ عَـدَتْ
ثَلاَثَـةً[4] أَوْ أَصْـلُهَا يَـاءً ثَبَـتْ[5]
وَرُسِـمَتْ فِـي غَيْـرِ ذَاكَ بِـالأَلِفْ[6]
وَالأَصْـلُ فِـي الفِعْـلِ بِتَـاءٍ يَنكَـشِفْ[7]

---

(1) قال في الأصل: كما يكتبن وقال في الشرح لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا.

(2) قال في الشرح لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين.

(3) فلا ترسم بعد واو أدعو عند المتأخرين وكان المتقدمون يرسمونها كما في أدب الكاتب ص 139 وكذا لا ترسم بعد الواو في الاسم نحو: ضاربو زيد على الأصح.

(4) كالمصطفى. ومعنى عدت جاوزت.

(5) كالفتى والرحى.

(6) وهو ما كانت فيه ثالثة وأصلها واو كالعصا.

(7) كرميت ودعوت.

=

وَأَصْـــلُ الاِسْـــمِ يَنجَلِـــي بِالتَّثْنِيَـــهْ

كَرَحَيَـــانِ مِـــنْ حِـــسَانِ الأَرْحِيَـــهْ

وَإِنْ تُـــــرِدْ زِيـــــادَةً بِفَـــــصْلِ

زَائِـدِ هَمْـزِ الوَصْـلِ فَـانظُرْ أَصْـلِي[1]



= ـــــــــــــــــــــــــــ

قال الحريري:

إذا الفعـل يومـا غِـيمَ عنـك هجـاؤه    فـألحق بـه تـاء الخطـاب ولا تقـف

فـإن تـر قبـل التـاء يـاء فكتبـه    بيـاء وإلا فهـو يكتـب بـالألف

ولا تحسب الفعـل الثلاثـي والـذي    تعـداه والمهمـوز فـي ذاك يختلـف

(١) وهو قطر الندى فقد ختم بها ولم أنظمها إذ ليست على شرطي والله ولي التوفيق.

## الخاتمة

وَمَـــا أَرَدْتُـــهُ بِحَمْـــدِ اللهِ
إِلَـــى هُنَـــا كَـــانَ لَـــهُ تَنَـــاهِ
وَتَـــمَّ غُـــرَّةَ جُمَـــادَى الثَّانِيَـــهْ
فِـــي عَـــامِ "شُـــكْرِهِ"[1] وَ"رَاءٍ"[2] ثَانِيَـــهْ
وَكَـــانَ فِـــي ذَاتِ النُّبُـــوغِ نَظْمُـــهُ
وَمَـــا بِـــهِ بَـــدَأْتُ فَهْـــوَ خَتْمُـــهُ
حَمْـــدُ الإِلَـــهِ وَالـــصَّلاَةُ وَالـــسَّلاَمْ
أَسْـــأَلُ رَبِّـــي بِهِمَـــا حُـــسْنَ الخِتَـــامْ[3]

---

(1) هي ألف ومائتان وخمس وعشرون.
(2) وهي مائتان تضاف إلى العدد السابق فقد تم عام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين للهجرة.
(3) وليعذرني ذوو الألباب في ما يلاحظون من تقصير في هذا الكتاب فقد نظمته في مدة وجيزة لشدة الحاجة إليه.
وسبب نظمي له أنني أردت أن أقرئ النثر لأخي الطالب الشيخان بن محمد عبد الله بن الطلبه حفظه الله فطلب مني أن أنظمه فبدأت أولا أنظم له الدروس درسا درسا ثم أعان الله عليه فكمل في أيام يسيرة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها واجعل خير أيامنا يوم لقائك.

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|